PROVISIONAL
A/35/PV.20
2 October 1980
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الخامسة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقّت للجلسة العشرين

المعقودة بالمقر، في نيويورك،
يوم الخميس، ٢ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٠، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد فون فيشمار (جمهورية ألمانيا الاتحادية)

- اقرار جدول أعمال الدورة العادية الخامسة والثلاثين للجمعية العامة وتوزيع بنود جدول الأعمال: التقرير الثاني للمكتب /٨/ (تابع)
- تعيين عضو في المحكمة الادارية للأمم المتحدة: تقرير اللجنة الخامسة (الجزء الأول) /١٧ (هـ)/
- المناقشة العامة /٩/ (تابع)

الكلمات التي ألقاها كل من:

السيد بهر (النمسا)
السيد توري (غينيا)
السيد نياس (السنغال)
السيد رولاندیس (قبرص)
السيد بطرس (لبنان)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى. وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة.

أمّا التصحيحات فينبغي ألّا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية. وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر.

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٥٠

مواصلة نظر البند ٨ من جدول الأعمال

اقرار جدول أعمال الدورة العادية الخامسة والثلاثين للجمعية العامة وتوزيع بنود جدول الأعمال : التقرير الثاني للمكتب (A/35/250/Add.1)

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : سوف تنظر الجمعية العامة هذا الصباح أولا التقرير الثاني للمكتب الخاص بجدول أعمال الدورة الحالية . وقد ورد هذا التقرير في الوثيقة A/35/250/Add.1 .

وفي الفقرة ١ (أ) يوصي المكتب بادراج بند اضافي على جدول الأعمال ، عنوانه " التدابير العاجلة للتقليل من خطر الحرب " .

فهل لي أن أعتبر أن هذا البند قد أدرج على جدول الأعمال ؟

وقد تقرر ذلك .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ويوصي المكتب في الفقرة ١ (ب) من تقريره بأن يحال هذا البند الى اللجنة الأولى .

فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تقرر احالة البند المذكور الى تلك اللجنة ؟

وقد تقرر ذلك .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : وفي الفقرة ٢ (أ) يوصي المكتب باضافة بند جديد الى جدول الأعمال عنوانه " التعاون الدولي من أجل تلافي أفواج جديدة من اللاجئين " .

فهل لي أن أعتبر أن هذا البند قد أدرج على جدول الأعمال ؟

وقد تقرر ذلك .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ويوصي المكتب أيضا في الفقرة ٢ (ب) من تقريره بأن يحال هذا البند الى اللجنة السياسية الخاصة .

Digitized by UNOG Library

فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تقر هذه التوصية ؟
وقد تقرر ذلك .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : سوف يخطر رئيس اللجنة الأولى ورئيس اللجنة السياسية الخاصة بالقرارين اللذين تم اتخاذهما توا .

Digitized by UNOG Library

البند ١٧ من جدول الاعمال

تعيين عضو في المحكمة الادارية للأمم المتحدة : تقرير اللجنة الخامسة (الجزء الاول) (A/35/495)

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : سوف تنظر الجمعية الآن في تقرير اللجنة الخامسة بشأن البند ١٧ (هـ) من جدول الاعمال المتعلق بالمقعد الشاغر في عضوية المحكمة الادارية للامم المتحدة نتيجة وفاة سير روجر بنشام ستيفنز .

في الفقرة ٤ من تقريرها - الوارد في الوثيقةA/35/495 - فان اللجنة الخامسة توصي بتعيين السيد ارنولد ولفريد جيوفرى كين لدورة تبدأ في ٢ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٨٠ وتنتهي في ١١ كانون الاول /ديسمبر ١٩٨٠ .

وقد اعتمدت اللجنة الخامسة التوصية دون تصويت . فهل لي ان اعتبر ان الجمعية العامة ترغب في ان تحذو نفس الحذو .

وقد تقرر ذلك .

مواصلة نظر البند ٩ من جدول الأعمال

المناقشة العامة

السيد بهر (النمسا) (الكلمة بالانكليزية) : اشعر بسرور خاص وانا اتقدم لكم - سيدى الرئيس - بالتهنئة على انتخابكم رئيسا للجمعية العامة ، اننا نحييكم كممثل لدولة هي جارة طيبة وصديقة مقربة لنا . ان ما لكم من خبرة واسعة ومعرفة عميقة بالاضافة الى مهارتكم الدبلوماسية البارزة وحنكتكم السياسية يعتبر فألا حسنا لأعمال هذه الجمعية .

نود أيضا أن نعرب عن خالص امتناننا وتقديرنا لسلفكم السفير سليم احمد سليم الذى قاد الجمعية العامة في فترة تميزت بحساسية خاصة والحاح ، وذلك بطريقة ثابتة وذكية وحكيمة .

يسرني ايضا ان ارحب بعضوين جديدين في منظمتنا . نود اليوم ان نتقدم بتهانينا الحارة الى زمبابوى وسانت فنسنت وجزر فريناديين ، ونأمل في أن يتحقق تعاون وثيق بيننا وبينهما .

في كانون الاول /ديسمبر يمر خمسة وعشرون عاما على قبول النمسا في عضوية الامم المتحدة

Digitized by UNOG Library

ان النمسا قد استغلت هذا الوقت بنجاح من اجل اقامة علاقات طيبة مع كل دول العالم ـ بروح من ميثاق الامم المتحدة ـ وبغض النظر عن نظمها الاقتصادية او الاجتماعية او السياسية . واننا نزهو بشكل خاص لتلك العلاقات الممتازة مع جميع جيراننا .

خلال عضوية النمسا التي استمرت خمسة وعشرين عاما ، فان بعض المناطق قد انبثقت كنقط نركز عليها تعاوننا . هذه العناصر الثابتة هي : التأييد غير المشروط لحقوق الانسان ، التنمية ، نزع السلاح ، ودعم القانون الدولي . بالاضافة الى ذلك فان النمسا تسهم بفعالية في عمليات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة .

ان النمسا تواصل ايلاء اهمية بالغة لجهود الامم المتحدة لحفظ السلام ، وعلى استعداد لان تسهم في المستقبل من أجل تنمية هذا الجهاز المفيد للغاية ، وأود ـ باسم الحكومة النمساوية ـ ان اشكر جميع الجنود الذين يخدمون السلام اليوم تحت راية الأمم المتحدة .

واذ نواصل سياستنا من اجل اقامة علاقات طيبة مع جميع الدول المجاورة ، فاننا ـ فيما يتعلق بايطاليا ـ قد تلقينا مساعدات كبيرة من جانب الامم المتحدة . ان قرارات الامم المتحدة لعامي ١٩٦٠ ، ١٩٦١ بشأن موضوع تيرول الجنوبية ادت الى مفاوضات نتج عنها في عام ١٩٦٩ اتفاق للحكم الذاتي لتيرول الجنوبية ، ومن ثم ، تم ايجاد الظروف الملائمة لعلاقات ودية بين البلدتين المتجاورتين ، ووفقا للقرار ١٤٩٧ (د ـ ١٥) ، ١٦٦١ (د ـ ١٦) ، أود أن اشير الى انه خلال العام الماضي اتخذت خطوات ايجابية اخرى من أجل تنفيذ ما يطلق عليه " صفقة تيرول الجنوبية " . ان عشرين عاما قد مضت منذ القرار الاول للجمعية العامة في هذا الموضوع ، وأحد عشر عاما قد انصرمت منذ الاتفاقية النمساوية الايطالية ، ومع ذلك فان هناك أجزاء هامة من الصفقة لم تنفذ بعد . ومن ثم فاننا نتفهم تماما صبر سكان تيرول الجنوبية . ان حكومة النمسا تشعر بقلق خاص لانه لم تمض بعد مساواة اللغة الام للاقلية وهو امر هام بالنسبة لها . وقد ألقى كوسيجا رئيس الوزراء وكولومبو وزير الخارجية مؤخرا بيانين هامين في هذه المسألة . ونحن نأمل في أن تحترم الحكومة الايطالية الجديدة هذه الوعود . ان هذا من شأنه ان يبرر توقعاتي في ان المشاكل التي لم تسو بعد سوى تحل على وجه السرعة بقدر الامكان وبطريقة مرضية .

منذ اربع سنوات مضت ، كان لي شرف التحدث امام الجمعية العامة للمرة الاولى وعرضت

Digitized by UNOG Library

موقف النمسا بالنسبة للوضع العالمي . ولم تكن حينئذ هناك مدعاة للتفاؤل في هذا الصدد ، وهـو اليوم اقل بكثير ، فبالاضافة الى الازمات التي واجهتها المنظمة على مر السنين ، فاننا نواجـه الآن مشاكل جديدة وأكثر تعقيدا .

أود ان اشير هنا ــ قبل كل شيء ــ الى الموقف في الشرق الاوسط . ان النزاع العسكرى الراهن بين ايران والعراق يشكل عاملا جديدا في ازمات المنطقة . ان النمسا تتتبع تطور العلاقات بين ايران والعراق بقلق عميق . ان العداوات التي اندلعت في انتهاك صارخ للالتزام بميثـــاق الامم المتحدة ، قد خلقت موقفا خطيرا للغاية ، واذا اضفنا اليه النزاعات الاخرى في المنطقة فانـه يهدد بأبعاد عالمية .

ان النمسا تؤمن بأنه في مواجهة هذه الظروف ينبغي بذل محاولة فعالة من اجل تسويـــة النزاع بالطرق السلمية ، وبالاحترام الواجب للقانون الدولي دون اللجوء الى اى استخدام للقـوة . ومن ثم ، فان النمسا ترحب وتؤيد اجراء سريعا من قبل مجلس الامن . اننا ندرك ــ بطبيعة الحال ــ ان المنظمات الاقليمية قد اضطلعت بمسؤوليات متزايدة في الحفاظ على السلم والامن الدوليين وفـي الوساطة بشأن تسوية سلمية لنزاعات المنطقة . ان النمسا تقدر هذا التطور ، ونرى من الضرورى ــ على أية حال ــ ان نشير الى ان المسؤولية الاولى من اجل الحفاظ على السلم تقع على مجلس الامن ، وأن الاعمال على الصعيد الاقليمي ينبغي الا تعوق بأية حال مجلس الامن عن تنفيذ واجباته .

Digitized by UNOG Library

اننا نشعر بقلق عميق لأسباب انسانية وأسباب تتعلق بالمبدأ ، بمصير الرهائن الامريكيين الذين لا يزالون محتجزين في ايران رغم الجهود المكثفة التي يبذلها المجتمع الدولي . ورغم اننا لا نقلل من جسامة الصعاب والتغيرات الأساسية التي نجمت غداة قيام الثورة ، فينبغي أن نؤكد الموقف غير المشروط الذى ذكرناه في العام الماضي في مجلس الأمن ، وهو اننا نشجب بكل قوة احتجاز الرهائن باعتباره انتهاكا صارخا للقانون الدولي ولقواعد الدبلوماسية ، وكلاهما يشكل أساس ولب العلاقات بين الدول في جميع الحضارات والثقافات .

اننا ندرك الجهود من أجل حل هذه المشكلة ، ونأمل في أن التعقل والتفهم والاعتدال سوف يسود بالنسبة لجميع الأطراف . اننا نوجه نداء عاجلا للبرلمان الايراني لكي يفرج عن الرهائن ، احتراما للقانون الدولي دون أى تأخير ، رغم الموقف المعقد الذى نشأ عن النزاع العسكرى مع العراق . وفي هذا الصدد أود أن أقدم للسيد كورت فالدهايم الأمين العام شكرا خالصا على جهوده الدؤوبة لصالح الرهائن .

ان الغزو العسكرى لأفغانستان من جانب الاتحاد السوفياتي الذى كان محل شجب من جانب السواد الأعظم من أعضاء الأمم المتحدة بما في ذلك النمسا ، في دورة طارئة استثنائية للجمعية العامة في مطلع هذا العام ، لا يزال يقلق الاستقرار بصورة خطيرة في المنطقة ، ويهدد سياسة الانفراج .

وفيما يتعلق بالنزاع العربي الاسرائيلي ، فان الموقف لم يتحسن بأية حال من الأحوال . ان النمسا تشعر بقلق عميق ازاء هذا التطور الذى ، نتيجة لتعقده وعلاقته بالأزمات الأخرى ، يمكن أن يفضي الى نزاع عالمي . انني أعتقد ان موقف النمسا بشأن هذه المشكلة معروف للجميع . ولقد عرض بالتفصيل من قبل المستشار كرايسكي ومن جهتي خلال الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة . ووفقا لموقفنا كدولة محايدة دوما ، فانه يتميز بجهد لكي نكون موضوعيين وغير متحيزين .

وينبغي أن نلحظ وأن نشير بقلق بالغ الى أن جميع الجهود من أجل تحقيق حل سلمي لهذا النزاع ، لم تحقق أى نجاح حتى الآن . ان الخطوات الأخيرة التي اتخذتها اسرائيل فيما يتعلق بالقدس وتدابيرها في الأراضي المحتلة ، قد ساعدت على تفاقم الموقف . اننا نشجب وننـدد بمحاولات اسرائيل لضم القدس ، اذ أن هذا يعتبر انتهاكا صارخا للقانون الدولي ولقرارات الأمم

Digitized by UNOG Library

المتحدة ذات الصلة ، ومن ثم ، فان هذا الاجراء يعتبر لاغيا . ان القدس مدينة نجد فيهـا أن جميع الأديان والتطلعات والتقاليد الدينية والروحية العظيمة تتلاقى ، وهي عوامل تزيد من التعقيد السياسي للمشكلة وتضيف اليها نواحي عاطفية وروحية . وينبغي أن نتحلى بقدر كبير من الخيـال والابداع السياسي حتى يمكن التوصل الى صيغة للحل . وفي هذه العملية ، فان جميع الاعتبـارات الموضوعية ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار .

وفي هذا الصدد ، فان المعايير التي اقترحها القاصد الرسولي ، ينبغي أن تذكـر . وبالاضافة الى النداء من أجل الوصول الحر الى جميع الأماكن المقدسة ، فان هذه المعايير تتضمن أن الحقوق التقليدية المكتسبة للطوائف الدينية المختلفة في المدينة ينبغي أن تحترم وأن تكفل .

ان المشاكل ضخمة وجسيمة ، ومن ثم فانه من الضرورى بذل جهود أكبر باستخـدام جميـع الفرص المتاحة من أجل الاسهام في حل عادل وسلمي ، لأن هذه المشكلة لا يمكن أن تحل بالقـوة ، وعلى اسرائيل أيضا أن تقبل هذه الحقيقة .

اننا نشجب أيضا سياسة اسرائيل الخاصة بالمستوطنات في الأراضي المحتلة ، ولا سيما طـرد عمدتي الخليل وحلحول اللذين انتخبا من جانب ممثلي الطائفة الفلسطينية انتخابا حرا .

واننا ندعو الجمعية العامة الى أن تتخذ خطوات شبيهة بتلك التي اتخذتها فـي القـرار ٢٩/٣٤ في العام الماضي والمتعلقة بعمدة نابلس ، من أجل أن نضمن أن التدبير الذى ينتهـك اتفاقية جنيف الرابعة وحقوق الانسان الأساسية ، سوف تتنازل عنه اسرائيل .

ان الأزمات الراهنة في الشرق الأوسط وأفغانستان ، قد ألقت بظلهـا بعـد الأحـداث المأساوية في جنوب شرقي آسيا ، الا أن أبعاد هذه المأساة الانسانية لاتزال مذهلة . ان موقفنـا لا يزال كما هو لم يتغير ، اننا نشجب غزو فييت نام لكمبوتشيا وكذلك انتهاك حقوق الانسان من جانب نظام بول بوت ، الذى سبقه . اننا نهتم اهتماما كبيرا بشعب كمبوتشيا الذى يحظى بكل تضامننـا . وفي هذا العام أيضا ، فاننا نؤيد الجهود من أجل تخفيف معاناة هذا الشعب .

ان الأزمات السياسية العديدة في عالمنا ، ينبغي ألا تدعونا الى أن ننسى أن أكبر مصـدر للخطر على النظام العالمي ، هو تلك الهوة الاقتصادية والاجتماعية التي تفصل الشمال عن الجنوب ، أى الدول الصناعية عن الدول النامية . ان أكبر تحدّ يواجه البشرية في العقديـن الماضيـين

Digitized by UNOG Library

الأخيرين من هذا القرن ، هو التغلب على هذه التنمية الاقتصادية المتباينة . ان نظاما دوليا جديدا يقوم على أساس التوازن المتساوى لمصالح البلدان النامية والصناعية ، ينبغي أن يرسى أساسه عن طريق الحوار والتفاهم .

وخلال الثمانينات ، فان من بين العناصر الهامة في عملية التنمية وفي العلاقات الاقتصادية الدولية ، سوف تكون سهولة امتلاك الطاقة الكافية . ان الطريقة التي سوف تحل بها هذه المشكلة ستكون محكا لقيام الاقتصاد العالمي . ان هذا الموضوع يفرض مسؤولية متساوية على جميع الدول .

ان هناك حلا على المدى الطويل يمكن أن يتحقق عن طريق حوار بناء بين المنتجين والمستهلكين والذى يمكن أن يكون في اطار دورة المفاوضات الشاملة للأمم المتحدة .

ان أزمة الطاقة تواجه المجتمع العالمي ، والنظام النقدى الدولي بتحد كبير . ان المؤسسات الدولية النقدية ينبغي أن تزيد من دورها كحافز بين الدول ذات الفائض والدول ذات العجز .

ولا يمكن أن نتخيل أن البشر الذين حلوا في تاريخهم الطويل مشاكل طائلة بمساعدة الابداع البشرى والعلم والتكنولوجيا ، يقفون ولا حيلة لهم أمام موقف يؤثر تأثيرا مباشرا على كل فرد منا .

ونحن نعتقد انه ينبغي أن يكون هناك تعهد مشترك على نطاق واسع للدول الصناعية والمصدرة للبترول ، وأن تعبئ طاقاتها وواردها الذهنية والفنية والمالية لكي تعالج المشكلة بين الشمال والجنوب بنجاح ، بجميع أبعادها . ان أفكار النمسا من أجل نقل كبير للموارد ، قد عرضناها أمام الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الحادية عشرة .

ونظرا للنتائج غير المرضية لتلك الدورة الاستثنائية ، أود أن أعود الى فكرة أعرب عنها السيد فيلي برانت ثم ناقشها باستفاضة الرئيس لوبيز بورتيللو والمستشار كرايسكي ، وهي عقد اجتماع للقمة من ساسة الدول الصناعية والدول النامية من أجل تعبئة الارادة السياسية للحكومات ، ومن ثم دعم الحلول المقبولة للجميع لمشكلة الشمال والجنوب . ويمكن في نفس الوقت أن يعطي هذا الاجتماع دفعة سياسية قوية ومفيدة للدورة القادمة للمفاوضات العالمية . ان فكرة عقد مثل هذا الاجتماع في العام القادم ، قد حظيت بتأييد واسع النطاق .

Digitized by UNOG Library

ان هيئة لنزع السلاح ، والأمن الدولي ، مكونة من ممثلين من الشرق ، والغرب ، والجنوب، يرأسها " أولوف بالم " قد تكونت أخيرا في فيينا ان هيئة بالم المستقلة سوف تعمل على وجه مشابه لهيئة برانت ، كما انها سوف تتناول مشكلة الافراج عن أموال للتنمية . ولقد وضعت هذه الهيئة لنفسها هدفا على المدى الطويل يرمي الى الاعداد لاتفاقيات شاملة لنزع السلاح والتدابير العملية لها ، وسوف تعرضها على الدورة الاستثنائية للجمعية العامة بشأن نزع السلاح ، والتي ستعقد في عام ١٩٨٢ . وكذلك فاننا سوف نتابع اعمال هيئة بالم بعناية . ان أحد الأهداف الاساسية لهذه الهيئة هو تعبئة الرأى العام من أجل نزع السلاح ؛ لان لهذا اهمية خاصة اليوم ، عندما نشهد علامات على سباق تسلح جديد بين الدول العظمى .

ان جهودنا الخاصة من أجل دعم السلام تنطلق من التزام عميق بحقوق الانسان . فبدون سلم حقيقي لن تكفل حقوق الانسان ، ولا يمكن أن نضمن السلام دون احترام حقوق الانسان . ومن ثم ، فان سياستنا التي تقوم على اساس الالتزام غير المشروط لبناء وحماية حقوق الانسان لاتزال هي حجر الزاوية في سياستنا في الامم المتحدة . واننا على اقتناع بأن احترام حقوق الانسان هو شرط لاغنى عنه من أجل السلام ، والتنمية ، والامن وتخفيف التوتر .

ان المشكلة المأساوية للتدفق المتزايد للاجئين في جميع انحاء العالم يمكن ان ننظر اليها في اطار حقوق الانسان . ومن ثم فانني ممتن لزميلي وزير خارجية المانيا الاتحادية السيد جنشر ، لاسترعائه انتباه هذه الجمعية للحاجة الى دراسة خلفية هذه المشكلة . وكدولة لها تقاليدها التي قامت على قبول اللاجئين ومنح حق اللجوء لهم ، فان النمسا تؤيد المبادرة الالمانية ، وسوف تسهم بفعالية في عمل الجمعية العامة فيما يتعلق بهذا البند الجديد في جدول الأعمال .

وكما ذكرت آنفا في العام الماضي في مؤتمر اللاجئين ، والاشخاص النازحين في جنوب شرق آسيا الذى عقد في جنيف ، فان الشعب ليس هو المسؤول عن هذا الموقف ، بل اولئك الذين تسببوا في هذا الموقف . ان المسؤولية تقع اذن على عاتق أولئك الذين ليسوا على استعداد بعد لاحترام حقوق الانسان رغم ميثاق الأمم المتحدة ، ورغم الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، ورغم العقدين الخاصين بحقوق الانسان ، ورغم القرارات ، والمعاهدات العديدة بشأن حقوق الانسان .

Digitized by UNOG Library

ان جميع هؤلاء الذين أجبروا على الهرب والحياة كلاجئين في العالم هم ضحايا انتهاكات حقوق الانسان . وهذا ينطبق ايضا على ضحايا التمييز العنصرى ، وكذلك على اولئك الذين اضطهدوا على أساس ديني ، وسياسي ، كما ينطبق على اولئك الاشخاص الذين اجبروا على ترك ديارهم من جراء الجوع والبؤس . وعندما نتحدث عن حقوق الانسان فاننا نعني الحريات السياسية والمدنية ، والحريات الاجتماعية ، والاقتصادية ، والثقافية .

ان مشاكل العالم عديدة وان جدول اعمالنا حافل وشامل بشكل يتعذر عليّ ان اتناول في بياني كل بند فيه . وعلى هذا فان وفد بلادى سوف يعرض موقف النمسا بشأن تلك الموضوعات تفصيليا خلال هذه الدورة . وأود أن أقول بايجاز فقط بأننا نعلق أهمية قصوى على مصير لبنان ، وعلى المحادثات الجارية بين الطائفتين العرقيتين في قبرص ، وعلى الاستيعاب العاجل لخطة الأمم المتحدة بشأن ناميبيا ، والقضاء على نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا ، وجميع الاشكال الأخرى للتمييز العنصرى ، والقضاء على عقوبة الاعدام ، والتعذيب ، وعدم انتشار الأسلحة النووية ، وكذلك جميع المسائل المتعلقة بالمؤتمر العالمي للمرأة ، ويحدونا الأمل في أن هذه الجمعية سوف تجعلنا نقترب من تحقيق حل لكل هذه المشاكل .

ورغم أن الموقف العالمي الراهن لا يدعو الى كثير من التفاؤل ، فانني لا أود أن أغفل بعض التطورات الايجابية . نود أن نذكر بوجه خاص زمبابوى . ان انتقالها السلمي نحو الاستقلال وطريقتها لخلق مجتمع متعدد الجنسيات قد اثار آمالنا في أن زمبابوى ستكون مثالا لنا في المحاولات المشتركة الرامية الى تحقيق الاستقلال التام لناميبيا .

ان عدم الانحياز قد أصبح قوة ديناميكية في العلاقات الدولية ، وعاملا فعالا في حل المشكلات الدولية الهامة . فلقد اسهم في تنمية شعور بالمسؤولية تجاه القضايا العالمية بين الدول كبيرها ، وصغيرها . اننا نرى ان عدم الانحياز هو عنصر يؤدى الى الاستقرار في السياسة الدولية . ونعتقد ان دول عدم الانحياز عليها دور خاص تلعبه في فترة تزايد التوتر . نحن نشعر بأن الفرص من أجل التعاون قائمة بالفعل بين دول عدم الانحياز ، والدول المحايدة على الصعيد العالمي للأمم المتحدة ، وكذلك على الصعيد الاقليمي كما هو الحال في اطار مؤتمر الأمن والتعاون في اوروبا .

Digitized by UNOG Library

اننا نتوقع من مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، الذى سوف يعقد في مدريد أن يدعو الى احترام الالتزامات الواردة في الوثيقة الختامية لهلسنكي ، وان يعطي لعملية الانفراج دفعة تحتاج اليها فعلا في هذا الوقت الذى اتسم بالتوتر الكبير . ان احداث هذا العام قد اظهرت بوضوح اكثر من ذى قبل ان الانفراج ينبغي ان يكون عالميا ، كما ينبغي ان يكون كلا لا يتجزأ . وحتى اذا ما أراد المرء ان يقصره على مناطق معينة فان هذا سيكون مستحيلا في عصر التكافل .

اننا جميعا على علم بأننا نعيش فترة انتقال . انتقال من فترة تاريخية الى اخرى . وفي مثل هذا الوقت فان التوتر سوف ينمو لا محالة بين الافكار والواقع ، بين العقل والقوة ، بين الاخلاقيات والسياسات . ان كلا منا يعلم بالفعل هذه التوترات وآثارها على الحياة الشخصية ، والقومية .

ان كل امرئ في العالم اليوم يعلم باننا نشهد تطورات ترمي الى قلقلة النظام في كثير من القطاعات ، ويشكك في القيم المعترف بها دون ان يخلق قيما جديدة تحل محلها . ان الفراغ الناتج يسهم في زيادة التوتر ، وان حل هذا يتم عن طريق استخدام القوة . ان انتشار العنف في اجزاء كثيرة من العالم انما هو اثر لهذا التطور الذى يبعث على قلقنا العميق . انني أشير الان الى الارهاب المتزايد الذي يعصف بالضحايا الابرياء مرارا وتكرارا مثلما حدث في تلك الحروب التي استخدمت فيها القنابل بوحشية في بولونيا ، وميونيخ .

ينبغي ان ندرك بان شبابنا في مسعاه نحو ايجاد انماط جديدة للحياة ، واشكال جديدة للتعبير يجتذبه العنف أيضا . وانه ليس عن طريق المواقف الدفاعية وما ينتج عنها من خطر نشر النزاعات سوف ننجح في وضع اشكال متكاملة جديدة للسلوك الاجتماعي في المجتمعات القائمة ، وفي تنمية شبابنا وبث روح الالتزام بالتعاون الدولي ، ومثل الامم المتحدة فيه . اننا سوف ننجح في مثل هذه المحاولات فقط اذا ما بذلنا جهودا اكبر من أجل توجيه الشباب الى المثالية ، والى طاقة جديدة ، ونحو اهداف ايجابية ، والعمل معا مع الأجيال الصاعدة من أجل بناء نظام جديد ، وقيم جديدة عندما تصبح القيم الأخرى بائدة .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد أود أن أذكر كلمة عن البيئة . ان الاستغلال المتزايد للطبيعة في هذا القرن قد نتج عنه تلف لا نعرف آثاره حتى الآن . فخلال العقد الماضي فقط اعترف بأنه ينبغي اتخاذ اجراءات من أجل الحفاظ على التوازن في مجال البيئة . وينبغي أن نتخذ اتجاها أكثر جدية بالنسبة لمشاكلنا البيئية . ينبغي أن نحاول توحيد اهتماماتنا من أجل حماية البيئة في نظمنا القائمة . ينبغي على منظمتنا أن تهتم بهذه الامور على المستويين القومي والدولي . ويجب عليها ألا تتحاشاها .

ان التحدى الذى يجب أن نواجهه جميعا سواء كنا رجال سياسة أو دبلوماسيين ، علماء أو فلاسفة ، هو أن نوحد قوانا بغية الوصول خطوة خطوة الى نظام أكثر انسانية، والى نظام عالمي أكثر سلاما . وليس أمامنا خيار آخر اذا ما أردنا البقاء .

وبمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لعضويتنا في الأمم المتحدة، أود أن أجدد التزامنا بالمنظمة العالمية ، واخلاصنا لأهداف المنظمة ومثلها باقتباس لكارل رينر أول رئيس لجمهوريتنا الثانية، قال :

"ان عالما من السلم المنظم آت ، عالم من التعاون الدائم ، ومجتمع للأمم غني بالبركات . ان جمهورية النمسا سوف تكون أخلص عضو في هذا المجتمع" .

السيد توري (غينيا) (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أن أعرب لكم عن أحر تهاني وفد الجمهورية الشعبية الثورية لغينيا بمناسبة انتخابكم لرئاسة الدورة العادية الخامسة والثلاثين للجمعية العامة . ان هذا الانتخاب راجع الى صفاتكم كرجل دولة ، والى معرفتكم بالمشاكل الخاصة للدول النامية ، والتزام بلدكم ، جمهورية المانيا الاتحادية بسياسة الانفراج والتعاون الدولي . ان كل هذه العوامل - ونحن على ثقة من ذلك - تمثل ضمانا أكيدا لنجاح أعمالنا .

نود أن نؤكد لكم ، تعاون وفد غينيا التام معكم .

نود كذلك ، أن نعرب عن شكرنا لسلفكم ، شقيقنا السفير سليم أحمد سليم من جمهورية تنزانيا المتحدة الذى استحق تقدير افريقيا والعالم الثالث والمجتمع الدولي ، لفعاليته في أداء المهمة التي كلف بها خلال الدورة العادية الرابعة والثلاثين والدورات الاستثنائية الثلاث التي تلتها .

Digitized by UNOG Library

نود أن نشكره على الاسهام البارز الذى قدمه من أجل اقامة علاقات دولية قائمة على العدل والتفاهم بين الدول .

نود في النهاية أن نعرب لأميننا العام السيد كورت فالدهايم عن الثقة الكاملة لحكومة جمهورية غينيا الشعبية الثورية ، وبصفة خاصة فخامة الرئيس أحمد سيكوتورى للاخلاص الدائم الذى يتحلى به في مجال انجاز مبادئ وأهداف منظمتنا .

ان وفد بلادى سعيد جدا اذ يرحب بوجود الدولة الجديدة ، سانت فنسنت وجزر غرينادين بيننا ويعرب لها عن تمنياته بالنجاح في مهمة التشييد الوطني .

في نظر وفد بلادى فان مشاكل الساعة التي هي موضع قلقنا ، تشكل كلا عضويا لا يمكن التطرق الى بعضها بمعزل عن البعض الآخر .

وهكذا ففي افريقيا وفي أماكن اخرى فاننا نسجل ببعض الارتياح أن الشعوب الخاضعة للاستغلال الاستعمارى والامبريالي ، في سبيلها للتحرر من هذه السيطرة .

ان هذه الدورة الخامسة والثلاثين تتميز بالذكرى العشرين للقرار التاريخي ١٥١٤ (د - ١٥) بشأن اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، وكان لغينيا الشرف أن تكون أحد مقدميه .

ان انتصار شعب زمبابوى على القوات الرجعية للاستعمار والفصل العنصرى ، واضفاء الطابع العالمي على منظمتنا ، وهو أحد أهدافها ، لم يعودا مجرد خيال . ان هذا دليل على أن مسيرة التاريخ في مجال تحرير الشعوب المستعمرة مسيرة لا رجعة فيها .

ومع ذلك يجب علينا أن نلاحظ في الجنوب الافريقي استمرار سياسة القمع من جانب أولئك الذين يمارسون الفصل العنصرى ضد شعب جنوب افريقيا . ان الرجال والأطفال والنساء والشيوخ الذين تنكر حقوقهم الأساسية في الحياة والكرامة ، يموتون كل يوم كضحايا لهذا النظام .

انها فرصة لكي نشير الى الخطر الذى يهدد افريقيا المستقلة ، متمثلا في حصول الحكومة الفاشية في بريتوريا على الأسلحة النووية ، ان هذا يمثل جريمة أمام التاريخ .

واذا ما تطرقنا الى موضوع ناميبيا ، فاننا ندرك أن القوات الامبريالية ، اذ تتظاهر بالتعاطف مع مسألة الكرامة الانسانية التي يمتهنها مؤيدو نظام الفصل العنصرى فانها في الواقع لا تهتم الا بالحصة التي تعود عليها من استثماراتها في تلك البلاد بواسطة الشركات متعددة الجنسيات .

Digitized by UNOG Library

ان وجود جنوب افريقيا في ناميبيا لم يعد له أى مبرر قانوني . ان المجتمع الدولي عليـــه أن يسترجع سمعته الطيبة عن طريق تقديم اسهاماته الفعالة من أجل تصفية الاستعمار في هذا الاقليـم الافريقي .

وأمام الجرائم البشعة التي يقترفها نظام الأقلية الفاشية في بريتوريا ، فان وفد بلادى قد وجه نداء عاجلا الى المجتمع الدولي بكامله حتى يقدم مزيدا من الدعم المادى والمعنوى لحركات التحرير في افريقيا ، المجلس الوطني الافريقي ، ومؤتمر عموم افريقيا وكذلك الى المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبيـة الغربية (سوابو) التي ستبقى الممثل الشرعي الوحيد للشعب الناميبي .

ان وفد حزب الدولة في غينيا يطالب بالحاح أن تطبق العقوبات المنصوص عليها في الفصـل السابع من الميثاق ضد النظام الفاشي في بريتوريا . وبهذه الروح فاننا نؤيد انعقاد المؤتمر الدولـي بشأن العقوبات ضد جنوب افريقيا الذى قرره مؤتمر القمة السادس عشر لمنظمة الوحدة الافريقية والذى تم التأكيد عليه في المؤتمر الأخير لرؤساء الدول والحكومات الذى عقد في فريتاون ، بسيراليون .

Digitized by UNOG Library

يوجد في كافة انحاء العالم مناطق للتوتر سواء في افريقيا او في جنوب شرق آسيا او في الشرق الاوسط .

وفي افريقيا ، فان مشكلة الصحراء الغربية كانت موضع توصيات هامة من قبل لجنة الحكماء التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ، وذلك قصد ايجاد حل نهائي لهذا النزاع المؤلم . ومن وجهة نظر بلادى ، وهي عضو في هذه اللجنة ، فانه ليس من الملائم بالنسبة للامم المتحدة ان تتخذ قرارا يمكن ان يقلل من امكانيات ايجاد حل مقبول لهذه المشكلة .

وتوضح التجربة بأن حل اية مشكلة معقدة مثل مشكلة الصحراء ، لا يكمن بالضرورة في اعتماد أية قرارات او التوجه بادانات ولكنه يكمن في الاعراب عن ارادة ممارسة تعاون خالص من قبل جميع الاطراف المعنية .

ان الحرب الاهلية التي لا تزال قائمة في تشاد ، تتسبب في وقوع ضحايا جدد في كل يوم ، كما انها تخلق وضعا مؤلما يهدد وحدة اراضي هذا البلد . ورغم الاعمال الحربية التي تسود في تشاد ، وفي عاصمتها " د جامينا " ، فان رؤساء دول افريقية ، مثل رؤساء توفو ، والكونغو ، وبنن ، وفينيا ، مازالوا يقومون ببذل المساعي الحميدة من أجل العمل على تحقيق وقف اطلاق النار بين مختلف الاطراف ، وتحقيق التطبيق الملائم لاتفاقية لاغوس التي تعتبر الاساس الوحيد لايجاد تسوية ملائمة لهذه المشكلة .

وفيما يتعلق بقضية تشاد وهي قضية افريقية ، ومن ثم يجب ان تسوى عن طريق حل افريقي ، فان وفد بلادى يطالب الدورة الخامسة والثلاثين لجمعيتنا العامة بالحاح بان لا تتخذ اى قرار بشأن هذه القضية ، عدا القرارات الخاصة بالمساعدة الانسانية ، التي يجب ان تقدم لهذا البلد والبلدان المجاورة التي تتحمل عبئا ثقيلا ، نتيجة لوجود مئات الآلاف من اللاجئين عندها ، الى جانب النتائج التي يمكن ان تترتب على هذا الوضع .

ان وضع شعب جزر القمر المقسم تقسيما تعسفيا يمثل مصدر قلق بالنسبة لبلادى ، ونطالب بعودة جزيرة مايوت الى الوطن الأم .

وفيما يتعلق بالوضع في القرن الافريقي ، والدول المجاورة للبحر الاحمر والمحيط الهندى ، فان وجود القواعد العسكرية في هذه المنطقة يؤدى الى زيادة التوتر ، ومن ثم يعتبر باعثا على القلق الشديد بالنسبة لبلادى .

Digitized by UNOG Library

نود ان نوجه انتباه بلدان منطقة البحر الاحمر والمحيط الهندي الى حقيقة ان انشـــاء القواعد العسكرية الاجنبية ، يعرض تقدم واستقلال أي بلد للخطر .

تدين جمهورية فينيا الشعبية الثورية تواجد القواعد العسكرية على التراب الاجنبي باعتبار انه يناهض ميثاق منظمتنا ومبادئ عدم الانحياز .

ان حل مشكلة الشرق الاوسط يستدعي ما يلي : اعتراف جميع الدول بالحقوق الثابتة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني وحقه في الاستقلال والسيادة الوطنية ؛ انسحاب اسرائيل مـــن جميع الاراضي العربية المحتلة ؛ وضع نهاية للأعمال العدوانية المتكررة ضد لبنان ، واحترام وحدة ترابه الوطني ؛ مساهمة منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعـــب الفلسطيني في جميع المناقشات المتصلة بتسوية النزاع في الشرق الاوسط .

ان هذه الاقتراحات من جانب المجتمع الدولي ، وهي اقتراحات عادلة في جوهرها ، الا انها تواجه بالرفض والعدوان المتكرر من قبل اسرائيل .

ويجدر بنا هنا ان نكرر النداء للمجتمع الدولي ان يتخذ الاجراءات الحاسمة ، وذلـــك لانهاء القرار الذي اتخذ من طرف واحد من قبل الكنيست وهو القرار الذي يعلن القدس عاصمـــة لاسرائيل .

ونحن نؤيد أن توقع منظمتنا الدولية العقوبات ضد اية دولة توافق على هذا القرار غـــير الشرعي لاسرائيل الذي يقضي بجعل مدينة القدس عاصمة لها ، منتهكة بذلك الوضع الدولي لهذه المدينة المقدسة وهي معقل الاسلام والمسيحية واليهودية .

ورغم جهود الامين العام لمنظمتنا فان الوضع في قبرص لا يزال متوترا فيما يتعلق بالعلاقات بين الطائفتين اليونانية والتركية .

اننا نتمنى توفر النجاح للاجتماع القادم لممثلي الطرفين ، ونؤكد دعمنا لشعب قبرص مـــن أجل احترام وحدة ترابه الوطني واستقلاله بعيدا عن أي تدخل اجنبي .

ان الوضع الذي يسود في قارة آسيا يتمثل في وجود مواطن يمكن ان تؤدي للمواجهـــات العسكرية مع التهديد بامتدادها .

ان الحاحنا خلال هذه الدورة ، كما كان الحال خلال الدورة السابقة من أجل اعـــادة

Digitized by UNOG Library

مقعد كمبوتشيا لحكومة بنوم بنه ، لشاهد على رغبتنا في ان نكون واقعيين ، فمن قبيل التناقض مـــع العرف الدولي ان تمثل حكومة لا تمارس السلطة الحقيقية في بلادها ، في منظمتنا الدولية .

وفي افغانستان ، فان السلم والاستقرار يتطلبان احترام ارادة الشعب الافغاني في تقـرير مصيره دون اى تدخل اجنبي .

وفضلا عن ذلك ، فشعب غينيا لا يستطيع ان يشعر بعدم المبالاة امام النزاع العراقـــي الايراني . ان شعب غينيا هو شعب ثورى مسلم . وينبغي على الامم المتحدة ان تمتنع عن اتخـــاذ اى موقف من شأنه تعقيد الوضع المتفجر الذى يتهدد السلم والامن الدوليين .

يؤيد وفد بلادى الخطوات التي اتخذها حتى الآن فخامة الجنرال ضياء الحق رئيس باكستان ، وهو الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الاسلامي في مساعيه الحميدة لتسوية هذا النزاع بين أخـــوة يتقاتلون .

اما عن الوضع في كوريا وهي امة مقسمة فقد بات من الضرورى في رأينا ان يتم اعادة توحيـد كوريا سلميا ، بتحويل الهدنة الى اتفاقية سلم دائم ، عند انسحاب كل القوات الاجنبية المرابطـــة في كوريا تحت راية الامم المتحدة .

ومن جهة اخرى ، فاننا نعيد تأكيد دعمنا التام لكفاح شعب تيمور الشرقية تحت قيـــادة جبهة الفريتيلين من اجل تقرير المصير .

ان امريكا اللاتينية وجزر الكاريبي لم تنج من عملية الاستفزاز ومحاولات العمل على عـــدم استقرار المنطقة على ايدى القوات الاجنبية ، التي تهاجم بعض دول المنطقة .

وما يزال وفد بلادى مقتنعا بأن التدخل الاجنبي والتدخل في الشؤون الداخلية للـــدول والاحتلال الدائم للاراضي بالقوة سيمنى على الدوام بالفشل . ان انتهاك القانون الدولي يرتبـــط ارتباطا وثيقا باستمرار اصرار القوى الامبريالية على الاحتفاظ بنظام دولي بال .

ان حل مشكلة نزع السلاح بات ضرورة ملحة ،ليس فحسب بسبب المبالغ الباهظة التي تخصصها القوى العظمى لسباق التسلح ، وانما ايضا بسبب خطر هذه الاسلحة الذى يهدد مستقبل البشرية ، وكما اشار الرئيس احمد سيكتورى بحق :

" . . . ان السباق المحموم لاكتساب وسائل الدمار الجماعي ، يساعد على تدعيـــم

Digitized by UNOG Library

الاوجه المرفوضة للتفرقة والتمييز والتباين في مستوى معيشة الشعـــوب والعلاقات القائمـة بين الدول " .

يؤيد وفد بلادى الاجراءات التي دعت اليها الدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامـة المكرسة لنزع السلاح ، كما اننا نتمسك بضرورة عقد مؤتمر دولي حول نزع السلاح .

Digitized by UNOG Library

ان العقد المنصرم — من وجهة نظرنا نحن البلدان النامية — يتسم في المجال الاقتصادي بالخطورة بالنسبة للبلدان الأقل نموا من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية ، كما يتسم بالتضخم والبطالة وزيادة الديون الخارجية وسوء التغذية ، وهناك أوجه وبال أخرى ينبغي أن تضاف اليها النكبات التي تعيش شعوبنا تحت وطأتها .

ان هذه الصورة القاتمة هي نتيجة للنظام الاقتصادي الحالي الذي يضر — يوما بعد يوم — بمصالح البلدان النامية . ولذا ، فان الرئيس احمد سيكوتوري قد ذكر في مؤتمر القمة الاقتصادي في لاغوس ما يلي :

" فلنطرح هذا السؤال : من الذي يحدد اسعار المواد الأولية اليوم ؟ . من الذي يحدد أسعار السلع ووسائل التجهيز ؟ .

" انه الأجنبي ، من وجهة نظرنا نحن البلدان النامية المعنية .

" كلا على الاطلاق .

" ان عملاءنا هم دائما الذين يحددون اسعار السلع التي نبيعها لهم . ومن يمدوننا بالسلع هم الذين يحددون اسعار السلع التي يبيعونها لنا . هذه هي الهوية ، هوية البائس التي أدت الى الفقر المستمر لشعوبنا " .

والواقع ، اننا لازلنا نعتقد ان المفاوضات المتعلقة بالمسائل الكبرى التي تحددت والمرتبطة باعادة بناء النظام الاقتصادي الدولي ، يجب ان تجرى في الاطار المركزي للأمم المتحدة ، وليس في أية جهة أخرى ، وأن تشترك فيها جميع الدول الصغرى والمتوسطة والكبرى . ان هذا المحفل ، الذي سوف يخول بسلطات التفاوض واتخاذ القرارات ، سوف يكون مجديا ، ليس فحسب لأن المناقشات سوف تتمركز فيه ، وانما ايضا لأنه سوف يقوم بالتنسيق ، بصورة متكاملة ، بين برامج التنمية لصالح البلدان النامية .

وللأسف ، فان هذه الأمنية المشروعة للبلدان النامية لازالت تصطدم بعدم توفر الارادة السياسية للبلدان الصناعية . ونحن نلحظ ان نتائج الدورة الاستثنائية الأخيرة التي كرست لمسائل التنمية ، كانت مخيّبة للآمال .

Digitized by UNOG Library

لقد استخلصت افريقيا دروسها بموضوعية من العقدين الأخيرين . انها تجربة مريرة. ان رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية ، من ناحيتهم ، قد اعتمدوا اعلان مونروفيا ، الذي أعقبته خطة عمل لاغوس الأولى في الدورة العادية السادسة عشرة لمؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية في تموز/يوليه ١٩٧٩ وفي مؤتمر القمة الاستثنائي الاقتصادي الذي عقد في لاغوس في نيسان/ابريل ١٩٨٠ .

ان خطة عمل لاغوس تحدد بوضوح ، السياسات ووسائل العمل من أجل التنمية والتعاون فيما يتعلق بقارتنا . ولذا ، قد يكون من المرغوب فيه ، ان أية معونة او مساعدة للتنمية في افريقيا ينبغي ان تقدم لخدمة تنفيذ خطة عمل لاغوس ، والتي ، في الواقع ، تتضمن برنامج العقد الانمائي الثالث لافريقيا .

ودون ان نجعل من خطة لاغوس علاجا لجميع الأمراض ومن أجل ان نتحاشى ان تصبح معطلة ، فاننا نوجه نداء الى البلدان الصناعية لتسهم باخلاص في التنفيذ الفعال لها وجعلها حقيقة واقعة .

ان القطاع الزراعي ــ كما هو الحال في مجالات أخرى ــ لم ينج من الأزمة ، بل على العكس تماما ، فان النتائج الضئيلة التي حددها القحط فعلا قد أدت الى زيادة التبعية في مجال الغذاء والى قلقلة موازين المدفوعات .

ويجب ان نسترعي انتباه المجتمع الدولي الى هذا القحل الخطير الموجود في بعض اقاليمنا والذي يؤدي حتى الآن الى انتشار هذه الظاهرة النادرة. ان علاج هذه الكارثة قد تمثل حتى الآن في تدابير مؤقتة قائمة على ارسال المواد الغذائية . ولكننا نريد ان نقضي على هذا الوبال وعلى جميع آثاره . ان ما نحتاج اليه الآن هو ان نقوم بحملات ضخمة لاعادة التشجير في الأحواض الرئيسية لنهرنا ــ وبصفة خاصة اعادة تشجير وادي فوتاه دجالون ــ الذي يعتبر المصدر الرئيسي للمياه لافريقيا الغربية .

ولذا ، فان وفدنا يناشد الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وجميع اصحاب النوايا الطيبة من أجل تنفيذ أحد المشروعات الهامة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، وهو المتعلق بوادي فوتاه دجالون ، وذلك في أسرع وقت ممكن .

Digitized by UNOG Library

ان العالم يتسم بأحداث تؤثر على العلاقات الدولية ، وبصفة خاصة على السلـم والأمـــن ، وهو غالبا ما يكون سلبيا . اننا نحن معشر البلدان النامية ، الذين نعاني أكثر . وحتى تحل تلك المشكلات بصورة مرضية في ضوء هذا الموقف السائد ، يجب ان نعطي أكبر فعالية للوسائل المتاحـة للأمم المتحدة .

وبينما نعتبر ان أسس ميثاق منظمتنا تتدرج في سياق الانجازات التاريخية للبشرية فـــي العمل لخلق عهد تسوده الحرية الحقيقية والعدالة ــ واقتصاد دولي ــ والمحافظة الفعالة علـــى السلم والأمن العالمي ، فانه من الضروري اليوم اكثر من أي وقت مضى ان ننظر في اعادة تكييف هياكله والعمل على توسيع اطار العلاقات الدولية . ان حيوية أية مؤسسة تكمن في قدرتها على التكيف مـــع عصرها ومع الأحداث .

وانطلاقا من ذلك ، فان تنقيح الميثاق ، والتمثيل المتكافئ لكل اقاليم العالم في محافـــل صنع القرار وبصفة خاصة في مجلس الأمن ، قد أصبحا ضرورة ملحّـة .

اننا اذ نؤمن بأهمية الدور المنوط بالامم المتحدة في الحفاظ على السلم والأمن الدولـــي ، فان وفدي يكرر التعبير عن رغبته المخلصة واستعداده للعمل جنبا الى جنب مع جميع الدول من أجل تحسين مناخ المنازعات وانعدام الأمن الذي يسود الوضع العالمي اليوم ، وبذلك نستفيد من ميـلاد عالم يسوده السلام والعدالة والتقدم الاجتماعي .

السيد نياس (السنغال) (الكلمة بالفرنسية) : سيادة الرئيس ، ان العلاقـــات الممتازة التي تربط بين بلدينا ، جمهورية المانيا الاتحادية وجمهورية السنغال ، هي سبب سرورنـــا ان نراكم تشغلون المنصب العالي كرئيس للدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة .

وانني أود أن اهنئكم نيابة عن بلدي وحكومتي .

وانني أود ايضا ان اغتنم هذه الفرصة لأقدّم تحية مستحقة عن جدارة لسلفكم السيد السفـير سليم من تنزانيـــا .

ان الكفاءة والذكاء والحكمة التي اظهرها خلال الدورات العديدة التي عقدت خلال السنة الماضية تحت رئاسته ، كانت مصدر تشريف للقارة الافريقيـــة .

Digitized by UNOG Library

كما انني أريد أن أقوم بأداء واجب آخر ، وهوالتعبير عن امتناننا للسيد كورت فالدهايم الأمين العام لمنظمتنا .

ان السنغال ، على لساني ، تشكره بوجه خاص على الجهود التي بذلها من أجل تحرير مواطننا ، الملازم أول بابا كولي سار ، الذى كان قد أعتقل من قبل الحكومة الاسرائيلية ، وهو اعتقال غير مشروع .ولقد كان هذا الضابط السنغالي يشارك بتفان وبتضحية في عملية الحفاظ على السلم في الشرق الأوسط . ان موقف السيد كورت فالدهايم ومساعديه خلال هذه القضية ، كان دليلا جديدا على أن القانون والعدل بالاضافة الى الصبر والتمسك بالمبادئ ، تنتهي دائما بالانتصار على عدم التفهم والتعصب .

ان وفد بلادى يعرب أيضا عن اغتباطه بانضمام دولة جديدة لمنظمتنا ، وهي دولة سانت فنسنت وجزر غرينادين .وان حكومة بلادى تريد أن تؤكد لهذه الدولة عن استعدادها الكامل للتعاون معها .

ان هذه مناسبة أخرى للسنغال لكي تعرب عن ترحيبها بوجود زمبابوى ، وهي دولة متعددة الأجناس ، الى جانبنا في هذه المنظمة .ان مولد هذه الدولة ، يعتبر انتصارا بالنسبة لشعب زمبابوى ، وبالنسبة للأمم المتحدة أيضا . وعليه فان هذا الحدث التاريخي يجب أن يكون مثالا يقتدى به في مجال حل المشاكل الصعبة للجنوب الافريقي التي لاتزال مصدر قلق لنا .

ومنذ عام مضى ومن فوق هذه المنصة ، كنت أشير الى آمال المجتمع الدولي في عالم يسوده الاضطراب وعدم اليقين . ان العام الذى انقضى كان عاما غنيا بالأحداث . ان الفقر ما انفك يفرض على الجزء الأكبر من شعوب العالم ، وهم سكان العالم الثالث . وحتى البلدان الغنية لم تنجو من الظواهر التدميرية وهي : عدم الاستقرار السياسي والبطالة والتضخم والكساد الاقتصادى وأحيانا الجمود .

وقد نشأت مواطن التوتر هنا وهناك مهددة بصورة خطيرة السلم والأمن الدولي .

وخلاصة القول ، هذه هي المخاوف التي تساورنا ازاء الاضطرابات المختلفة التي تزايد خضوع البشر لها أكثر فأكثر .

Digitized by UNOG Library

ولذلك فاننا كنا قد استرعينا اهتمام المجتمع الدولي الى المسؤولية الكبرى التي تقع على عاتقنا فيما يتعلق بخلق الظروف الضرورية للتحقيق الملائم للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للانسان وللشعوب ، كوسيلة من الوسائل الاساسية لضمان التمتع الفعلي بالحقوق المدنية والسياسية والحريات الاساسية لكل فرد ، وذلك لكي يبزغ عهد جديد في العالم من السلم والسعادة والتضامن .

ان جهودا كبيرة تبذل كل عام في هذا الشأن ، رغم العراقيل والقيود ورغم المجابهات الايديولوجية والنضال من أجل النفوذ ، ذلك ان خلاص البشرية في نهاية الأمر كما نفهمه هو بين أيدى الدول التي نمثلها هنا في هذه الجمعية الموقرة

ان بلدى ، السنغال ، قد أولى دائما أهمية بالغة لايجاد مناخ من السلم بين الدول وخلق شبكة من التضامن الدائم ، والذى بغيره لا يمكن ايجاد حل دائم للمشاكل المعقدة والخطيرة التي يواجهها العالم اليوم .

وان اهتمامنا الأول في هذا الخصوص ، هو الوضع القائم في الجنوب الافريقي ، وخاصة في ناميبيا وجنوب افريقيا .ان حكومة جنوب افريقيا ، بدعم مادى ومالي وعسكرى من جانب بعض الدول الصناعية ، لا تزال تتجاهل توصيات منظمتنا . وهكذا ، منذ ثلاث سنوات ونصف بعد اعتماد خطة التسوية التي كان من شأنها أن تؤدى بناميبيا الى الاستقلال ، فان حكومة جنوب افريقيا ، عن طريق مناورات واضحة المعالم والأهداف ، تحاول أن تنشئ مؤسسات وهيئات الغرض منها التوصل الى تسوية داخلية ، كأن مثال زمبابوى لم يعط درسا لأولئك الذين يريدون أن يديروا ظهورهم للتاريخ .

ولا يكفي الاعراب عن الاستعداد بالنسبة الى تنفيذ خطة تسوية الأمم المتحدة ، والمطالبة في نفس الوقت بحياد الدول المجاورة باقتراح انشاء منطقة منزوعة السلاح فيما بينها ، لأنه في نفس الوقت تواصل حكومة جنوب افريقيا غاراتها ضد هذه الدول ولاسيما ضد شعب انغولا الصديق بحجة حق الملاحقة المسلحة من ناميبيا التي احتلت احتلالا غير مشروع .

ان السنغال تعتبر أن خطة التسوية ، تشكل الأسلوب الوحيد الصحيح الذى يمكن أن يؤدى الى ايجاد حل نهائي لمشكلة ناميبيا .وفي هذا الخصوص ، فان استقلال زمبابوى يعتبر مرة أخرى ذى أهمية خاصة جدا . ان الرئيس ليوبولد سيدار سنغور كان يقول عن هذا الاستقلال :

Digitized by UNOG Library

" ان هذا الاستقلال قد برهن للمجتمع الدولي على أن الشعوب الافريقية متمردة على الاستعباد ، وقد أوضح هذا الاستقلال ان قانون الأقلية لا يمكن أن يفرض دائما على شعب عازم على استرداد حريته . وقد أوضح هذا الاستقلال في النهاية أن الشعوب سوف تحتفظ دائما في ذاكرتها بقدرة على المقاومة لا يمكن أن تقف أمامها أية مناورات سياسية مهما كانت ماهرة " .

ولذلك فليس هناك شك في أن المناورات الحالية في جنوب افريقيا لن تنال من عزم منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) ، بزعامة الشقيق سام نوجوما ، لقيادة شعبها نحو الاستقلال .

ويجدر بنا هنا أن نشيد بالسيد كورت فالدهايم الأمين العام للأمم المتحدة من أجل جهوده التي يبذلها دون كلل بهدف تنفيذ خطة تسوية الأمم المتحدة .

وفي رسالة لجنوب افريقيا بتاريخ ٢٩ آب/أغسطس ١٩٨٠ ، فانها تشك في حياد الأمين العام ، ملقية على عاتقه مسؤولية التأخر الذى طرأ على تنفيذ الخطة . ومن الواضح أن هذه الاتهامات ان هي الا مناورات تعودنا عليها من قبل جنوب افريقيا ألم توضح مرة أخرى الاتجاه الى تعليق تنفيذ خطة تسوية الأمم المتحدة على محاولة تنظيم انتخابات في ناميبيا في ١١ و ١٢ و١٣ تشرين الثاني/نوفمبر لتعيين سلطات على المستوى الادارى الثاني ، تكون مسؤولة عن ادارة الشؤون القبيلية ؟ .

وسوف تتذكرون أنه في ٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ قامت جنوب افريقيا ، في نفس الظروف ، بالانتخابات التي أدت الى تأسيس جمعية كانت محل احتجاج ، ثم في تموز/يوليه ١٩٨٠ الى تشكيل مجلس وزراء كان هو أيضا محل احتجاج .

ان الأعمال التي تقوم بها جنوب افريقيا في ناميبيا تشبه تماما الاعمال التي تقوم بها حكومة اسرائيل في الأراضي العربية المحتلة وفي القدس .

ان بلدان مجموعة الاتصال الذى بذلت جهدا واتخذت مبادرات لا يمكن أن نتجاهلها ، يجب أن تدعم الأمين العام للأمم المتحدة في هذه المرحلة الحاسمة من تطور قضية ناميبيا . وعليه ، فانه يجب على جمعيتنا أن تعيد تأكيد عزمها على وضع نهاية للأعمال الغامضة التي تقوم بها حكومة جنوب افريقيا في ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

ان مجلس الأمن ، عند قيامه بوضع خطة التسوية ، قد نسي أو تجاهل مجلس الأمم المتحدة لناميبيا الذى تحمله الجمعية العامة المسؤولية الكاملة لادارة ناميبيا ، وفي الواقع يجب ملء هذه الثغرة . ان تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) لا يزال يعتبر أساسا لحل مقبول لهذه المشكلة

ان سياسة الفصل العنصرى التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيا ، هي مصدر آخر لقلق بلادى . ان هذه السياسة تثير الاستنكار العام من جانب المجتمع الدولي . ويضاف اليها ، أن التمييز الذى يمارس ضد السكان السود في جنوب افريقيا ، يمثل مساسا خطيرا بضمير البشرية لأنه قائم على أحكام مسبقة عنصرية وثقافية .

وعندما نؤكد على حق شعب جنوب افريقيا في ممارسة حقه في تقرير المصير ، فلا يقوم ذلك التأكيد على أية اعتبارات جنسية أو عرقية . ان قانون الأغلبية يجب أن يسود في اطار مجتمع متعدد الأجناس ومعبئ ، كما هو الحال في زمبابوى ، لكي يحقق سعادته في ظل التضامن والوحدة .

Digitized by UNOG Library

ان السنغال التي لم تبخل بأى جهد تبذله من أجل حركتي التحرير ، المجلس الوطني الافريقي ومؤتمر عموم افريقيا ، ترى أنه لا يمكن للسلم أن يستتب في هذا الجزء من العالم ما دامت الأقلية العنصرية تنكر الحقوق الأساسية للأغلبية في أن تعيش في حرية وكرامة . واننا نواصل معا جهدنا المشترك نحو هذه الغاية .

وفيما يتعلق بالصحراء الغربية ، فان بلادى في المؤتمر الأخير لرؤساء حكومات ودول منظمة الوحدة الافريقية في فريتون الذى عقد في شهر تموز/يوليه الماضي قد نادت بايجاد حل توفيقي ديناميكي على النمط الافريقي ، بين كل الأطراف المعنية بهذا النزاع ، حتى يمكن وضع حد للنزاع يأخذ في الاعتبار مصالح كل شعوب المنطقة بوجه خاص والقارة الافريقية بوجه عام .

ان لجنة الحكماء المنبثقة عن منظمة الوحدة الافريقية بعد اجتماعها الذى عقد في شهر أيلول/سبتمبر ١٩٨٠ في فريتون بسيراليون ، قدمت اقتراحا جديدا من أجل صالح قارتنا ككل .

لذلك ، فان بلادى تعتبر أن منظمة الوحدة الافريقية يجب أن تستمر في دراسة هذه القضية ، دون أية عرقلة خارجية أو أية مبادرات يمكن أن تعرّض للخطر التطور الحالى لهذه القضية الذى يدعو الى التفاؤل .

وفيما يتعلق بجزيرة مايوت القمرية ، فان بلادى ستواصل تشجيعها لجميع الأطراف المعنية ، لمواصلة الحوار طبقا للقرار الذى اعتمد في الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة ، لاسيما أن الطرفين المعنيين : الجمهورية الفرنسية والجمهورية الاتحادية الاسلامية لجزر القمر لم ترفضا أبدا اجراء هذا الحوار المخلص البنّاء .

واذا ما تطرقنا بايجاز الى قضية تشاد ، فذلك من أجل أن نشير الى أن الوقت قد حان لكي نعمل معا بوحي من روح قرارات وتوصيات منظمة الوحدة الافريقية ، لمساعدة الشعب التشادى للتغلب على الوضع المأساوى الذى يعيشه منذ ستة أشهر ، دون أدنى أمل في الأفق أو بادرة لانهاء هذا النزاع الذى يمزق هذه الدولة .

ويبدو أن اتفاقية لاغوس التي وقعتها الأطراف الـ ١١ في النزاع ، في آب/أغسطس ١٩٧٩ ، انما تفتح الطريق أمام الشعب التشادى نحو السلم واعادة البناء الوطني .

أما اذا استمر الوضع الحالي ، فان الوقت قد حان لتطبيق توصية منظمة الوحدة الافريقية

Digitized by UNOG Library

بأن تقتصر قوات الأمم المتحدة على عناصر افريقية فقط لضمان عودة السلم الى هذا البلد ، ولضمان تنفيذ أحكام اتفاقية لاغوس . ان ضرورة هذا العمل الذى نص عليه مؤتمر القمة السابع عشر لرؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية في فريتون تبدو اليوم أكثر الحاحا من أى وقت مضى .

وفي ختام هذا الفصل الخاص بافريقيا ، فانني أود أن أوجّه نداء باسم بلادى الى المجتمع الدولي ، فقد انتقلت الى قارتنا اليوم ، صراعات للنفوذ والهيمنة طالما مزقت آسيا من قبل ، وذلك على أسس أيديولوجية أو أطماع اقتصادية . ان المجتمع الدولي يتعين عليه أن يزيد أكثر فأكثر من اهتمامه باحترام حق الشعوب في تقرير مصيرها ، وحقها في أن تختار ، بحرية كاملة السبل التي يمكن أن تؤدى بها الى التنمية وذلك على هدى من تاريخها وثقافتها ومميزاتها الخاصة .

وعلى ذلك ، فان أية محاولة ترمي الى الاطاحة باستقرار القارة الافريقية أو مناطق أو بلدان منها ، على أساس من الاختلافات في الآراء السياسية أو الأيديولوجية أيا كان مصدرها ، سواء كان ذلك من بلدان افريقية أو غير افريقية ، يجب أن تكون محل ادانة صارمة ، وأن يندد بشدة بالدول التي تقوم بها .

بهذا المقابل ، وبهذا المقابل فقط يمكن لقارتنا في ظل تنوع وتكامل امكانياتها وثرواتها ، أن تحقق نموها في ظل الأمن ، وذلك من أجل أن تتمكن من المساهمة في استتباب السلم والأمن الدوليين .

ان مشكلة الشرق الأوسط هي من أخطر المشاكل التي تواجه العالم اليوم ، ان حكومتي اذن مازالت على يقين من أن حلا عادلا وشاملا لهذه المشكلة ، يمكن أن يؤدى الى سلام دائم في المنطقة ، وان التسوية النهائية لهذه القضية تكمن في ممارسة الشعب الفلسطيني الشقيق لحقوقه الثابتة غير القابلة للتصرف ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة ذات السيادة على أرضه .

وكما تعلم الجمعية ، فان السنغال قد أيدت دائما قرار ١٨١ (د — ٢) للجمعية العامة الذى كان ينادى باقامة دولتين في فلسطين ، احداهما يهودية والأخرى عربية ، وحيث أن الدولة اليهودية قد قامت بالفعل ، فاننا نعتقد أنه من الانصاف أن على المجتمع الدولي أن يساعد على اقامة الدولة العربية الفلسطينية . وفي هذا الصدد ، فان تعنت اسرائيل يلقي عليها مسؤولية استمرار التوتر الذى مازال قائما في هذه المنطقة من العالم . ان اسرائيل لا ترفض فقط الانسحاب

Digitized by UNOG Library

من الأراضي العربية المحتلة بالقوة في عام ١٩٦٧ ، رغم النداءات والقرارات المتعددة الصادرة عن مجلس الأمن ومنظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة ، ومؤتمر الدول الاسلامية وحركة عدم الانحياز ، ولكنها تصر على اقامة المزيد من المستوطنات غير المشروعة ضاربة عرض الحائط بالقانون الدولي .

وكما قلنا من فوق هذا المنبر بالذات ، خلال الدورة الاستثنائية للأمم المتحدة بشأن فلسطين التي تمت الدعوة اليها بناء على مبادرة من السنغال وبلدان أخرى أعضاء في هذه الجمعية ، ان الشعب الفلسطيني هو شعب ناضج ، وان أية تسوية دائمة للقضية الفلسطينية تتطلب المشاركة الكاملة للممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ألا وهو منظمة التحرير الفلسطينية تحت قيادة رئيسها الدكتور ياسر عرفات .

واليوم ، فان تنفيذ هذا الحق هو مطلب لأكثر من مائة دولة ، وعليه ، فليس من الواقعية بل من الخطر أن نحاول تحويل حق الشعب الفلسطيني في انشاء دولته ذات السيادة في فلسطين ، الى مجرد حق في الاستقلال الادارى ، خال من أى مضمون حقيقي أو دلالة حقيقية ، وهو الحل الذى رفض من قبل الأطراف المعنية وعلى وجه الخصوص الفلسطينيين أنفسهم .

ولذلك ، فان وفد بلادى يرى أنه من الأمور الملحة ، الشروع في المفاوضات من أجل تسوية القضية الفلسطينية طبقا للمبادئ التي تضمنتها القرارات ذات الصلة لمجلس الأمن والجمعية العامة. ولكننا لسنا في حاجة الى التأكيد من جديد على أنه من الأهمية بمكان أن تسهم منظمة التحرير الفلسطينية في هذه المفاوضات في جميع مراحلها وعلى كافة مستوياتها .

ان الدورة الأخيرة للجمعية العامة للأمم المتحدة حول القضية الفلسطينية كانت فرصة لغالبية أعضاء المجتمع الدولي للتعبير يقينا عن أن مشاركة الشعب الفلسطيني أمر هام وأساسي في جميع الجهود من أجل التوصل الى تسوية عادلة لنزاع الشرق الأوسط .

ان مشكلة الشرق الأوسط كما نعلم مشكلة معقدة ودقيقة للغاية ، ولكن اسرائيل يجب أن تعي أنها لا تستطيع أن تستمر في انكارها لحقيقة الوجود الفلسطيني ، وحق هذا الشعب في تقرير مصيره ، وحقه في تشييد دولته الخاصة به على أرض فلسطين ، وأخيرا حقه في العودة الى دياره وذلك بحجة الحفاظ على أمن الدولة الصهيونية .

Digitized by UNOG Library

ان اقامة المستوطنات اليهودية على الأراضي العربية يجب أن تتوقف ، كما يجب أن يوضع حد للانتهاكات المتتالية لمعاهدة جنيف الرابعة ، والاعلان العالمي لحقوق الانسان .

ان مدينة القدس ، مهد التراث المشترك للأديان السماوية ، لابد وأن تحتفظ بطابعها التاريخي والديني ، وهذا ما أكد مجلس الأمن على حقيقته مرة أخرى في قراره الذى اعتمد في ٢٠ آب/أغسطس ١٩٨٠ حيث أعلن الغاء وبطلان ضم هذه المدينة المقدسة لاسرائيل بصورة منفردة.

ولحسن الطالع أن جميع البلدان التي لها سفارات بمدينة القدس قررت سحب سفاراتها منها عقب اعتماد هذا القرار في مجلس الأمن . لقد آن الأوان لجميع الدول في المجتمع الدولي ، وبصفة خاصة الدولتين العظميين ، أن تتخذ موقفا واضحا حول هذه القضية وأن تتحمل مسؤولياتها كاملة ، لتحقيق انسحاب فورى وغير مشروط من جميع الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس .

لقد أصبح من المسلم به الان أن موقف حكومة اسرائيل بضم القدس وجعلها عاصمة للدولة اليهودية هو انتهاك صارخ للقانون الدولي ، وسبب اضافي جديد لزيادة خطورة النزاع . والواقع أننا نتحدث عن أن هناك بليونين من المسلمين والمسيحيين في العالم ، يهتمون بهذا الموضوع ويقلقون من أجله ولن يقبلوا على الاطلاق أى تغيير غير مشروع في الوضع القانوني للمدينة المقدسة . وفي هذا الصدد ، فان بلادى وهي عضو في المؤتمر الاسلامي ، تود أن تغتنم هذه الفرصة لتعيد تأكيد التزامها بالقرارات التي اعتمدتها هذه المنظمة ، وكذلك كل الاجراءات التي نصت عليها لجنة القدس التي يرأسها جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب .

Digitized by UNOG Library

وتمشيا مع نفس هذه المفاهيم ، فاننا ننظر الى بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلم . واذ تتمسك السنغال بضرورة الاسهام في حفظ السلم في العالم ، فانها قد ساندت دوما بتشكيل الأمم المتحدة لقوات حفظ السلم كوسيلة عملية لوقف النزاعات الاقليمية . ووفقا لذلك ، فقد اشتركنا وسوف نشترك دوما في عمليات حفظ السلم مضطلعين بمسؤولياتنا في الدور المنوط بالمجتمع الدولي في هذا المجال .

ولكن السنغال ، لن تقبل أبدا تصرفات الحكومة الاسرائيلية التي تضر حتما بالثقة في منظمتنا وفي هيبتها . ولا نزال قلقين بصفة خاصة تجاه تخريب عمل قوات الأمم المتحدة لحفظ السلم في لبنان ، بسبب نشاط بعض قوات الأمر الواقع التي أثبتت الحقائق أنها تعمل بمساعدة اسرائيل . وهذه القوات قد حالت دون تحرك قوات الأمم المتحدة ، ولا تزال تعوق نشاطها . ان الوضع الذى نشأ نتيجة ذلك قد تدهور بسبب تسلل بعض العناصر المسلحة الى قطاعات قوات الأمم المتحدة لحفظ السلم في لبنان مثيرة للازعاج أكثر من مرة مما أدى الى خسائر في الأرواح .

وانه من الملائم ،أن نعيد تأكيد تضامننا مع شعب لبنان الشقيق الذى بذل الكثير من التضحيات وقد ضرب مثالا طيبا لشعب شجاع قد أعد عدته لمواجهة مفيدة وسلاحه في يده . وهذا هو السبب الذى جعل السنغال تتمسك بالحفاظ على سلامة أراضي لبنان وسيادته ، وتدين الهجمات والأعمال العدوانية التي ترتكبها قوات اسرائيل وحلفاؤها ضده .

ان السنغال تقترح - من أجل تسهيل مهمة قوات الأمم المتحدة لحفظ السلم - وضع نظام ضمانات وحصانات للقوات الموضوعة تحت تصرف الأمم المتحدة لحفظ وصيانة السلم حتى تضطلع بمسؤولياتها .

ان جميع بؤر التوتر هذه مهما كانت خطورتها ، لا يمكن أن تنسينا أن بعض مناطق العالم تسودها أوجه اضطراب بالنسبة للسلم الدولي .

وفيما يتعلق بقبرص فمن المؤسف أن نلحظ ، أنه رغم حسن نية الجانبين ، فان المفاوضات بينهما قد عوقت ولم يتم التوصل الى اتفاق يصون مصالح الطائفتين القبرصيتين اليونانية والتركية . وبالتالي ، تأمل السنغال في أن تجرى المفاوضات المنصوص عليها بين الطائفتين للتوصل الى حل عادل يحفظ ويصون سلم قبرص ووحدتها وعدم انحيازها .

وفي آسيا ، فان الوضع في كمبوتشيا ، يهدد السلم والأمن في هذه المنطقة . وينبغي أن

Digitized by UNOG Library

نقول انه لا يوجد شيء اسمه تدخل أجنبي حسن أو سيء . ان الشعب الكمبوتشي يجب أن يمارس حقه لاستكمال الاستقلال دون احتلال أو عدوان أجنبي .

ان الحرب القائمة والمستمرة الآن في كمبوتشيا ، ينبغي أن تتوقف حتى نضع حدا لأعمال الاعتداءات المختلفة على حرية شعب كمبوتشيا والآلام المفروضة عليه ، كما ينبغي أن تحظى الحكومة الشرعية لكمبوتشيا - الممثلة هنا عن طريق نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السيد / اينغ ساري - بدعم وتأييد المجتمع الدولي وفقا للمبادئ التي نص عليها ميثاق منظمة الأمم المتحدة .

ان مشكلة أفغانستان ، هي موضع اهتمام منظمتنا بصفة عامة والعالم الاسلامي بصفة خاصة . ولقد كانت موضوع اجتماع دورة استثنائية للجمعية العامة في كانون الثاني/يناير عام ١٩٨٠ . ولقد تم بحث هذه المشكلة أيضا في المؤتمر الاسلامي في دورتيه الأخيرتين اللتين عقدتا في اسلام أباد بباكستان .

ان الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، ينبغي أن تناقش هذه المسألة مرة اخرى ، طالما تم ادراجها في جدول الأعمال بناء على رغبة اثنتين وثلاثين دولة ، من بينها السنغال . والواقع اننا نعتقد أنه لن يتم التوصل الى حل دائم وعادل للأزمة في أفغانستان طالما ترابط القوات الأجنبية على أراضيها ، وطالما يستمر احتلال هذه الأراضي مما يهدد سلم وأمن المنطقة بأسرها ، ولاسيما البلدان المجاورة .

ولقد أصبح من الأمور الملحة أن تؤدي مداولاتنا الخاصة بهذه المسألة خلال هذه الدورة الى قرارات تسمح باعادة السلم والاطمئنان الى أفغانستان المستقلة وغير المنحازة . ان مثل هذه التسوية يمكن أن تؤدي الى احلال السلم في المنطقة بصورة دائمة وعادلة .

ان سياستنا قائمة أساسا على عدم الانحياز ، وعدم الانحياز مهما كان اختلاف النظم الاجتماعية والسياسية التي ينطوي عليها ، هو بلا شك ، عنصر مفيد في العلاقات الدولية . وبالتالي ، علينا أن نواصل العمل لصيانة أهداف الحركة القائمة على ديمقراطية العلاقات الدولية ، واستقلال أعضائها في مواجهة جميع الكتل العسكرية ، وتحويل هذه الكتل لخدمة جميع الدول وقضية السلم دون تحالف مع أية كتلة أو دولة عظمى .

هذه هي المبادئ التي تبنتها بلادي في المؤتمر الأخير لبلدان عدم الانحياز .

Digitized by UNOG Library

واذا كان مجرى الأحداث قد برهن على رجاحة آرائنا وأقر قيمة مواقفنا هنا، فالنتيجة الوحيدة التي يمكن أن نستخلصها من ذلك، هي اننا نلاحظ أن ضرورة توخي الحق والتمسك بمبدئنا هي سمة شعوب كشعب السنغال الذى يعتبر عدم الانحياز، أولا وأخيرا، هو طريق الخلاص للأمم الفتية وضمان استقلالها، لأنه من المستحيل أن يفرض الأمن عن طريق القوة ولكنه يمكن أن ينبع فقط من احترام حرية كل شعب والتزام كل دولة - كبيرة أو صغيرة - باحترام سيادة الدول الاخرى.

لقد أقرت البلدان جميعها اليوم - الكبيرة والصغيرة على حد سواء - ان البؤر الساخنة في العالم هي مصدر تفجر العنف، كما أن تراكم الأسلحة يمكن أن يؤدى في أية لحظة الى أن تكتسي عملية تفجر محلية أبعاد كارثة عظمى، وهذا هو سبب اهتمام بلادى العميق بمسألة نزع السلاح وسباق التسلح. ان اهتمام كل شعب بمشكلة الأمن انطلاقا من حبه للبقاء، من الأهمية بمكان بحيث ينبغي أن يظل حفظ وصيانة الأمن له أولوية دائمة بين الشعوب.

ألم تنشأ منظمة الأمم المتحدة لحماية الأجيال المقبلة من ويلات الحرب؟. ونظرا لوجود مخزون من الأسلحة النووية في العالم يهدد باندلاع حرب نووية شاملة، فلقد أصبحت المهمة الأكثر الحاحا والواجب مواجهتها اليوم هي مهمة الاطاحة بالنظام الدولي القائم على عدم التكافؤ بين الدول والذى يساند النظام العسكرى الحالي، لكي يحل محله نظام أمن قائم على التعايش السلمي وكذلك على قبول مبدأ تكافؤ جميع الدول في السيادة عمليا.

ان الانتشار الحالي لتكنولوجيا الذرّة الحديثة، كان يستطيع أن يهدئ النفوس عن طريق توازن الرعب، ولكن المسلك الأهوج أو المندفع في حالة التوتر في العالم يمكن أن يؤدى في أية لحظة الى نشوب حرب نووية.

لقد رحبت السنغال في حينه بالمبادرة التي أدت الى عقد الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح. ومع ذلك، فانه لا يسعنا هنا الا أن نلحظ أن برنامج العمل الخاص بنزع السلاح النووى الذى انبثق عن تلك الدورة وكان مبعثه وقف سباق التسلح النووى وخفض مخزون الأسلحة النووية للقضاء عليها تماما بعد ذلك، لم يحرز أى تقدم في التنفيذ رغم اتفاق الرأى الذى كان قد حظي به هنا.

وفضلا عن ذلك فان مشروع المعاهدة الشاملة لحظر الأسلحة النووية والتجارب عليها، لم يكتمل

Digitized by UNOG Library

بعد وهذه حقيقة نريد أن نعرب عن أسفنا بصددها، ولو أنه منذ انعقاد الدورة الاستثنائية في عام ١٩٧٨، وقّعت كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي على معاهدة سولت (٢).

ولعلكم تذكرون أن السنغال في جميع المؤتمرات الدولية التي تناولت مسألة نزع السلاح، قد أيدت دوما موقفا يرمي الى خفض نفقات التسلح وتخصيص نسبة من هذه النفقات تبلغ حوالي خمسة في المائة للمساعدة الانمائية.

وفي نفس الوقت، فان السنغال التي لا تزال متمسكة بانشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية وخاصة في افريقيا، وتؤيد اعادة النظر في الأجهزة المتعلقة بمعاهدة منع الانتشار، حتى نسمح للدول الأطراف في هذه المعاهدة بالاستفادة من الاستخدامات الصناعية السلمية للطاقة النووية.

واذا كان حل المشاكل السياسية أمرا ضروريا، فان حل المشاكل الاقتصادية لا يقل أهمية من أجل الحفاظ على السلم. ان حكومة السنغال اذ تتمسك بموقفها المتشدد من أجل الدفاع عن حقوق الانسان والنهوض بها، قد أكدت دوما وستظل تؤكد على فكرة أن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لا يمكن أن تفصل عن الحقوق المدنية والسياسية، فجميع هذه الحقوق تستهدف نفس الأغراض وتنطلق من نفس المبادئ وتلجأ الى وسائل حماية مماثلة. ولكن الحقوق المدنية والسياسية تتطلب - علاوة على ذلك - تضافر جهود جميع أعضاء المجتمع الدولي.

وفي هذا الصدد، فقد أكدت السنغال في لجنة حقوق الانسان، مفهوم "الحق في التنمية والتقدم" أي الحق المعترف به لجميع الشعوب والأفراد في الوفاء باحتياجاتهم وفقا لتطلعاتهم، بما يسمح بالاستفادة القصوى من السلع والخدمات التي ينتجها المجتمع بصورة متكافئة.

Digitized by UNOG Library

ان التنمية تبدو ، دون شك ، كعنصر ملح ملزم . وفي هذا الصدد ، فان تقسيم العالم الى بلدان غنية وأخرى فقيرة من أخطر الأمور التي تشغل بال العالم . ولكن حماية السلم لا تتوقف على الانماء فقط ، وانما تعتمد أيضا على احترام حقوق الانسان من جانب جميع الحكومات .

ان الحق في الانماء والتقدم ، هو قبل كل شيء حق جماعي ، بالمقارنة بالحقوق الأخرى التي تتعلق بالفرد .

وقد قال فخامة السيد ليوبولد سيدار سنغور رئيس جمهورية السنغال : " ان الانسان هو بداية ونهاية عملية التنمية " . ان السنغال قد أدرك ذلك ، وقد بذل قصارى جهده منذ السنوات الاولى لاستقلاله . لتنفيذ سياسة انمائية تتمشى مع الواقع الوطني ، مع التركيز على احترام حقوق الانسان .

وان كان المجتمع قد سلم بأن حقوق الانسان تمثل أحد الأبعاد الرئيسية للتنمية وأن انتهاك هذه الحقوق ليس له أى مبرر ، فلقد بات من البديهي أيضا أنه لا يمكن انشاء نظام اقتصادى دولي جديد دون أن يكون هناك نظام ثقافي دولي جديد .

ان البعد الثقافي للتنمية لا يمكن أن ينفصل عن البعد الاقتصادى . ان بلدان العالم الثالث من مصلحتها أن تتفهم بادراك أكبر تفاعل الأهداف الثقافية والأهداف الاقتصادية ، اذا ما كان التراث الثقافي عقبة تحول دون تبادل العلاقات الاقتصادية بين الدول . ومن ثم فان النظام الثقافي الجديد ينبغي ان يكون قائما على الاعتراف بأوجه الفرق بيننا وقبول سماتنا الثقافية الخاصة ، لتفهم أوجه التشابه بيننا .

ان السنغال التي هي عضو في لجنة حقوق الانسان منذ عدة سنوات ، تولي أهمية اساسية للحقوق المقدسة للانسان ، كما يقدسها دستور وقوانين السنغال .

اننا مازلنا نعتقد أن انشاء مفوضية سامية لحقوق الانسان سوف يساعد منظمة الأمم المتحدة على الاهتمام بالمشكلة بصورة أكبر ، تلك المشكلة التي تكتسب أبعادا خطيرة سنة بعد أخرى .

وبالتالي ، فان السنغال قد بادرت باقتراح ميثاق لانشاء لجنة افريقية لحقوق الانسان والشعوب .

Digitized by UNOG Library

ان منظمة الوحدة الافريقية قد تناولت هذه الفكرة بالبحث وخصصت لها عدة اجتماعات .

ان مثل هذه اللجنة الاقليمية يمكن ان ينظر في انشائها على مستوى القارات الأخرى مما سوف يسمح لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الانسان التي ستنشأ مستقبلا ان تستند على الهياكل الاقليمية ، على غرار ما حدث بالنسبة للمجلس الاقتصادى والاجتماعي للأمم المتحدة واللجان الاقليمية التي لها رسالة اقتصادية .

وبالنسبة للتنمية الاقتصادية ، فان الدورة الاستثنائية للجمعية العامة لم تحقق النتائج المرجوة ، ولكنها أسهمت في طرح المشكلة بأبعادها المختلفة . ونرجو أن يكون اتفاق الرأى الذى تم التوصل اليه أساسا للمفاوضات الشاملة التي سوف تبدأ في العام المقبل ، ذلك العام الذى سوف يشهد بداية العقد الانمائي الثالث للأمم المتحدة .

ولتحقيق هذا الغرض ، فان الارادة السياسية التي تم ابداؤها خلال الدورة ينبغي أن تزداد من جانب كل دولة بروح من التكافل والتضامن التي تسود التعاون الدولي الحقيقي الذى لا بديل عنه من أجل صالح البشرية قاطبة .

ان من حق البشرية أن تعيش في أمن وسلام . ولذلك ، فان على الدول الممثلة هنا ، أن تعيد النظر مرة أخرى في مبادئ ميثاق الأمم المتحدة التي التزمنا بها وأن تطبقها بكل دقة .

وان كانت هناك بعض النزاعات الاقليمية في اماكن مختلفة من العالم تسترعي اهتمام الأمم المتحدة ومجلس الأمن ، فان هذا يرجع الى عدم احترام مبادئ حسن الجوار دائما ، على ما نعتقد .

وفي هذا المقام ، أود أن أؤكد على الدور الهام المنوط بالمنظمات الاقليمية في البحث عن حل سلمي للصراعات المحلية بين الدول .

وفي الواقع ، فان المنظمات الاقليمية ، أينما وجدت ، ينبغي أن تحول دون نشوب النزاعات أو أن تسوى النزاعات فيما بين دول الاقليم ، كما فعلت منظمة الوحدة الافريقية في مناسبات عدة . ان هذا سوف يسمح لمنظمة الأمم المتحدة بأن تكرس مزيدا من الجهد لحل مشاكل الانماء الاقتصادى والاجتماعي ونزع السلاح .

ان السنغال من جانبها ، تطبق كل هذه المبادئ ، ولاسيما مع البلدان المجاورة التي تقيم معها علاقات طيبة .

Digitized by UNOG Library

حقا ، ان فلسفتنا السياسية قائمة على النزعة الانسانية أولا وقبل كل شيء ، وهذا يعني أن الحوار الدائم هو العنصر الاساسي لحل المشاكل بين الدول .

اننا لا نزال نؤمن برسالة منظمة الأمم المتحدة لصيانة السلم والأمن الدولي ، ونود أن نغتنم هذه الفرصة لكي نؤكد لمنظمة الأمم المتحدة أننا سوف نقدم دعمنا ومساندتنا دوما في البحث عن عالم أكثر عدالة ، وأكثر تضامنا ، قائم على الثقة المتبادلة وروح التسامح بين جميع الشعوب .

السيد رولانديس (قبرص) (الكلمة بالانكليزية) : سيدي الرئيس ، اسمحوا لي ، قبل كل شيء ، أن أقدم اليكم تهانئي الحارة على انتخابكم لرئاسة الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الخامسة والثلاثين وأن أعرب عن أطيب تمنيات حكومة وشعب جمهورية قبرص بتحقيق نتائج ناجحة لمداولاتنا تحت قيادتكم الواعية . ان انتخابكم بالاجماع لهذا المنصب السامي لا يعكس فحسب ثقة المجتمع الدولي في حنكتكم الدبلوماسية الشخصية بل انه يشكل أيضا اعترافا بدور دولتكم التي نحتفظ معها بعلاقات مودة وصداقة في الشؤون العالمية .

ويطيب لي أن أعرب أيضا عن الاعجاب الذي يستحقه بحق سلفكم السيد السفير سليم من تنزانيا ، ذلك الاعجاب الذي يستحقه بجدارة بعد ادائه البارز خلال الدورة العادية الاخيرة والدورات الاستثنائية للجمعية العامة .

ونود أن نثني أيضا على أعمال وانجازات المناضل الذي لا يكل في خدمة قضية السلم الدولي والأمن والعدالة وهو السيد كورت فالدهايم ، الذي يناضل رغم الظروف المناوئة وعدم كفاية الاجهزة من أجل تنفيذ قرارات وأهداف هذه المنظمة .

واننا نشعر بالسرور أيضا اذ نرحب بانضمام جمهورية زمبابوى وسانت فنسنت وجزر غرينادين في عضوية هذه المنظمة واننا نؤكد لهذين العضوين الجديدين تعاوننا الوثيق في الأعوام القادمة . ان تحقيق الاستقلال من جانب أمم جديدة ، يذكي آمالنا في عالم يتجه الى الطريق الصحيح ، ألا وهو حماية كرامة الانسان . ان حالة زمبابوى تحمل في طياتها رسالة مشجعة ، ألا وهي أن العقل له من القوة ما يجعله يسود في نهاية المطاف .

ان الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة تبدأ ازاء خلفية من دورات استثنائية وطارئة وازاء موقف دولي آخذ في التدهور محفوف بالتوتر الاقتصادي والسياسي والأزمات التي تزداد عمقا .

Digitized by UNOG Library

ان جدول أعمال هذه الدورة للجمعية العامة حافل بقضايا لها أهمية قصوى يتطلب بحثها ما يلزم من ارادة وتصميم ، اذا كان لنا أن نحقق حلولا للمشاكل التي نكب بها البشر وان نحمي السلم والأمن الدولي والنظام القانوني .

ان العام الماضي قد شهد ضعفا في العلاقات بين الدول الكبرى ، وكذلك في عملية الانفراج . وعلاوة على ذلك ، فان التصعيد المحموم في سباق التسلح وانتهاكات القانون الدولي وقواعد السلوك بين الدول ، لا تعتبر فألا حسنا بالنسبة للذكرى الخامسة والثلاثين للأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

وفي مواجهة التطورات الدولية المزعجة والتي لا يمكن التنبؤ بها ، فان الامين العام في تقريره بشأن أعمال المنظمة هذا العام ، قد قال :

" انه ، بحق ، من الامور الباعثة على الانزعاج بصورة عامة أن مقررات مجلس الامن وقرارات الجمعية العامة لا يكترث بها في أكثر الاحيان ، بحيث أن المشاكل التي كان ينبغي أن تتم السيطرة عليها تستمر وتنتشر وتشكل مخاطر مستمرة على السلم الدولي . ولهذا الفشل أيضا أثر مضعف للامم المتحدة ذاتها " (A/35/1, p. 4)

وفي هذا الاطار ، فان الامين العام يطرح سؤالا عما اذا كان مفهوم السلم والأمن الدولي ، كما تحدد في الميثاق ، لا يزال هدفا ساريا ومجديا يمكن أن نحاول تحقيقه ، واذا لم يكن كذلك فلنتصرف لكي نجعل أجهزة الامم المتحدة فعالة . ولا شك أن الاجابة على هذا السؤال ينبغي أن تكون بالايجاب . ولا شك أن تنفيذ قرارات الامم المتحدة ينبغي أن تؤدى الى تحسين حاسم في الموقف القاتم الذى يسود اليوم . وفي هذا الصدد ، فان الاقتراح الذى قدمه رئيس جمهورية قبرص بشأن عقد دورة استثنائية للجمعية العامة في هذا الصدد ، يمكن أن نشير اليها .

ان حفظ وصنع السلام يمكن أن يسهما اسهاما حاسما نحو فعالية الامم المتحدة وتحقيق السلم والامن الدولي . ولقد أصبح مقبولا الآن أنه بينما حفظ السلام هو ، في حد ذاته ، هام للغاية فانه ينبغي أن يواكبه صنع السلام ، والا فانه سوف يصبح غاية في حد ذاته ويسهم في نشر مشكلة بدلا من حلها . انه سيكون بمثابة مهدئ يخفف الالم دون أن يكون علاجا شافيا للمرض. وفي هذا المقام أعتبر لزاما علي أن أؤكد من جديد تقديرنا وامتناننا لقوات الامم المتحدة في قبرص على تلك المهمة التي تستحق عليها الثناء وهي حفظ السلام . واننا يحدونا أمل خالص في أن الخدمات الجديرة بالثناء والموضوعية ، سوف تكون لازمة لأكثر مدة ممكنة .

ومن الواضح أن السلم والامن الدولي لا يمكن أن يتحققا عن طريق سباق تسلح لا هوادة فيه . ان دعم الثقة فيما بين الدول والذى يؤدى الى الحد من الاسلحة وسياسة الانفراج ، هو شرط محتم . ان العلاقة بين نزع السلاح والامن الدولي وبين نزع السلاح والتنمية ، تشكل أساس الجهود الراهنة من أجل تحقيق نظام دولي أكثر سلما وأكثر توازنا . وعلاوة على ذلك ، فان السلم الدائم والفعلي يمكن أن يقوم فقط على أساس التنفيذ الفعال لاحكام الميثاق .

Digitized by UNOG Library

ان القضية الكبرى في هذا المجال هي نزع السلاح النووى الذى لم نحرز فيه - للأسف - الا تقدما هامشيا . ان ما نشهده في الوقت الراهن هو تصعيد ، يؤسف له ، للتنافس الاستراتيجي وغيره من الاعمال التي تطمس وتهدر مقاصد معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية .

وفيما يتعلق ببلادى ، أو أن أشير الى الاقتراح الذى قدمه الرئيس كبريانو من أجل نزع السلاح التام ، وجعل جمهورية قبرص خالية من الاسلحة .

وفي الاطار العام للجهود من أجل دعم الانفراج ، فان التعاون بين الدول والأمن الدولي لهما أهمية كبيرة . وان المؤتمر الثاني للأمن والتعاون في اوروبا المتتابع الذى تنعقد اجتماعاته التحضيرية حاليا في مدريد ، له أهمية كبرى في هذا السياق .

ان بلادى ، مع الدول الاخرى غير المنحازة ودول أوروبية محايدة ، سوف تحاول جاهدة أن تحرز نتائج ايجابية في مداولات مدريد . ان قبرص تعتقد أن تنفيذ أحكام الوثيقة الختامية لهلسنكي ، سوف يكون أساسيا لدعم السلام والامن والتعاون في أوروبا والبحر المتوسط وبقية العالم .

وانه لمن الاهمية أيضا ، بطريقة متساوية ، تلك الجهود المبذولة من أجل اقامة نظام اقتصادى دولي جديد . لقد أصبح من المعترف به الآن أنه ما من دولة أو جماعة من الدول يمكن أن تزدهر وهي بمعزل عن الدول الأخرى ، بينما هناك بعض الدول تعيش في فقر وعوز وحرمان . وليس هناك أساس أخلاقي على الاطلاق لكي نؤيد مجتمعا عالميا به دول تملك وأخرى لا تملك . الا أننا نلحظ ، بالاسف ، أن الدورة الاستثنائية الحادية عشرة قد أخفقت في احراز تقدم ملائم نحو نظام اقتصادى عادل ومنصف ، وبينما نعرب عن خيبة أملنا ، فاننا نعرب في الوقت نفسه عن أملنا الخالص في أنه قد تبرز في المستقبل القريب الارادة السياسية للدولية ، حتى يمكن للنظام الاقتصادى العالمي المضطرب أن يحل محله تدريجيا نظام جديد وتوزيع أكثر توازنا للثروة والوسائل المالية والامكانيات . ويتعين علينا أن نبدأ في البناء على أساس التقدم المحدود الذى أحرزناه في الدورة الاستثنائية ، حيث كان هناك اتفاق عام في الرأى بشأن النص الخاص بالاستراتيجية الانمائية الدولية . واننا نأمل في امكان تحقيق تقدم تجاه الاتفاق من أجل جولة المفاوضات الشاملة وفقا للخطوط التي وردت في اقتراح مجموعة الـ ٧٧ التي تمثل الاغلبية العظمى للمجتمع العالمي .

Digitized by UNOG Library

وثمة قضية أخرى لها أهمية كبرى بالنسبة للبلدان النامية ، ألا وهي انشاء نظام جديد للاعلام والاتصال ، وقد عرف بأنه يشكل جزءا لا يتجزأ من القضايا الاخرى التي تتعلق بنظام عالمي أكثر عدلا وانصافا . ان الامم المتحدة ذاتها ، ولا سيما اليونسكو ، ينبغي أن تضطلع بدور طليعي في هذا الصدد ، وان قبرص سوف تواصل تأييدها الدائم لذلك .

ومن المجالات الاخرى التي لها اهتمام خاص بالنسبة للعالم أجمع والتي أحرز فيها بعض التقدم ، مؤتمر قانون البحار الذي يتجاوز آثار الازمة الاقتصادية والسياسية ويصل بعيدا الى ثلاثة أخماس سطح الارض التي تغطيها المحيطات . اننا نأمل ونثق في أنه خلال العام القادم ، فان مؤتمر قانون البحار سوف ينجح في حل القضايا المعلقة ، وأنه سوف يضع أمام العالم اتفاقية سوف تقوم بتوزيع عادل للثروة التي عرفت بأنها تراث مشترك للانسانية .

وبينما نستعرض المشاكل الدولية ، فانه ينبغي ايلاء اهتمام خاص لمشكلة الشرق الاوسط وفلسطين والتي كانت موضوع الدورة الاستثنائية الطارئة السابعة . وأود أن أذكر في البداية ، أننا نرى أنه لا يمكن أن يكون هناك سلام شامل في الشرق الاوسط دون حل عادل ودائم لمشكلة فلسطين التي هي لب هذه المشكلة البالية الخطيرة . ان قبرص قد أيدت دوما الحق الثابت لشعب فلسطين في تقرير المصير والذي نعتبره ضرورة انسانية وتاريخية وقومية . كما أن قبرص تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين . ونحن نؤيد بكل حزم حق الفلسطينيين في اقامة دولة مستقلة ذات سيادة لهم .

Digitized by UNOG Library

اننا نندد بتشتيت وتشريد ونزع ممتلكات الشعب الفلسطيني وكذلك بخلق الامر الواقع في الاراضي العربية المحتلة مثل اقامة المستوطنات ومثل العمل غير المقبول الذى قامت به اسرائيل أخيرا والذى يؤدى الى التأثير على وضع القدس . ان السلطات المحتلة ينبغي عليها ان تتوقف عن ممارساتها وأن تنسحب على وجه السرعة ودون شروط من جميع الاراضي العربية المحتلة التي احتلتها منذ عام ١٩٦٧ . كما ينبغي وضع حد للعداوات وأن يتم الاحترام والاعتراف بوحدة الاراضي والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة ، وكذلك الحق في حدود معترف بها ، اننا نرى ان حل المشكلة يمكن ان ينبثق فقط عن جهود متضافرة تبذل في هذا الاطار وتتمشى مع القرارات التي اعتمدتها هذه الجمعية ومجلس الامن وليس عن طريق اتفاقيات جزئية .

ان الموقف في لبنان ، وهي دولة مجاورة نتمتع معها بعلاقات وثيقة ، هو مصدر قلق لنا اننا نأمل في ان المشاكل الراهنة التي تقسم شعبها سوف يتم حلها عما قريب ، وأن يتحقق الاحترام والحفاظ على سيادة ووحدة اراضي لبنان .

وفي هذا الصدد ، أود ان اعرب عن مشاعر القلق ازاء العداوات السافرة بين دولتين متجاورتين ألا وهما ايران والعراق ، وأن اعرب كذلك عن الامل الخالص في ان هذه العداوات سوف تنتهي عما قريب ، وسوف تحل الاطراف خلافاتها عن طريق وسائل سلمية .

كما اننا نرى ان المشاكل في جنوب شرقي آسيا وفي غيرها من مناطق العالم ، ينبغي أن تحل وفقا للمبادئ الواردة في ميثاق الامم المتحدة على نحو يحافظ على استقلال وسيادة ووحدة اراضي كل دولة وانطلاقا من رغبات كل شعب .

ويحدونا الامل ، ونثق في ان الشعب الصحراوى سوف يتمتع بثمار استقلال وطني لا يعوقه عائق وذلك عن طريق ممارسته لحقه في تقرير المصير . ان بلادى تدعو الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن الصحراء الغربية دون اى تأخير ، ونعرب عن تأييدنا لمبادرات منظمة الوحدة الافريقية من أجل حل هذه المشكلة .

حقيقة ، ان هذا العام هو عام الاحتفال بالذكرى السنوية العشرين للقرار الشهير ١٥١٤ (د — ١٥) الذى تضمن الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . ان الامم المتحدة يمكن لها ان تزهو عن حق بتلك الانجازات التاريخية التي حققتها على مدى عشرين عاما والتي انضمت خلالها مجموعة من الدول انبثقت وخرجت من طور الاستعمار وحققت استقلالها .

Digitized by UNOG Library

وبعد سنوات عديدة من النقاش ، فانه يبدو لنا اليوم ان هناك اجماعا على المواقف المعلنة ، غير انه من المؤسف ان هذا لا ينطبق من ناحية العمل المطلوب فيما يتعلق بالحاجة الى القضاء على العنصرية في الجنوب الافريقي كما يتضح هذا من احتلال ناميبيا وممارسة الفصل العنصرى في جنوب افريقيا . وينبغي ان نعترف انه طالما ظلت هذه المواقف قائمة فسوف يكون من المستحيل ان نتأكد من ان عملية تصفية الاستعمار قد انتهت . ان قبرص تعترف بالمسؤولية الخاصة للامم المتحدة بشأن ناميبيا وبدور مجلس الامم المتحدة لناميبيا الذى تتشرف بلادى بأن تكون عضوا فيه ، في ادارة الاقليم الى حين تحقيق الاستقلال . اننا نشجب الجهود الدائمة من جانب حكومة جنوب افريقيا من أجل اعاقة تنفيذ قرارى مجلس الامن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وخطة الامم المتحدة من أجل تحقيق تسوية سلمية لهذه المشكلة الهامة . كما نشجب جميع الاعمال التي تقوم بها جنوب افريقيا من جانب واحد انتهاكا لهذه الخطة لاسيما تلك التي تقوّض وحدة وسلامة اراضي ناميبيا مثل محاولات فصل خليج والفيس عن بقية الاقليم منتهكة بذلك قرار مجلس الامن ٤٣٢ (١٩٧٨) . كما اننا نشعر بالقلق ازاء ذلك الخطر المحتمل الذى يهدد السلم والامن الدولي والذى يؤدى اليه استمرار هذه المشكلة مع تلك الاعمال العدوانية المتكررة ضد انغولا وزامبيا .

كما اننا نتخذ موقفا حازما فيما يتعلق باستئصال شرّ التفرقة العنصرية وهو شرّ عرف ، عن حق ، بأنه حالة من الارهاب وانتهاك لحقوق الانسان وللقيم . وفي هذا الصدد ايضا ، فاننا ننضم للدعوة الى اتخاذ اجراءات دولية متضافرة من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة ذات الصلة التي يمكن ان تفضي الى اخماد هذا الشر واستئصاله .

ان دعم حقوق الانسان والحريات الاساسية للجميع ، هو عملية جارية ومستمرة ، وأن تطبيقها عالميا ينبغي ان يكون موضع اهتمام من جانب الجميع . ان الانتهاك المستمر لحقوق الانسان ، ينبغي ان نتناوله بفعالية . كما ان التباين بين الاعلانات والحقائق وكذلك الانتقاء في المناهج ازاء انتهاكات حقوق الانسان ، ينبغي القضاء عليهما .

صحيح اننا قطعنا شوطا طويلا في مجال حقوق الانسان منذ انشاء هذه المنظمة ، ومن ثم فاننا نرى الاعلانات المثالية والمبادئ الواردة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان تكتسب قوة ملزمة عن طريق عهدين ألا وهما : العهد الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، والعهد

Digitized by UNOG Library

الخاص بالحقوق السياسية والمدنية . ان لجنة حقوق الانسان تهدف الى خدمة تطبيق هذين العهدين ، كما ان اللجنة سبق ان انشئت بموجب الاتفاقية الخاصة بالقضاء على التمييز العنصرى وهي تعمل "ككلب حراسة" لمراعاة التدابير المتخذة من جانب الاطراف المتعاقدة من اجل تنفيذ احكام الاتفاقية . وأود ان اشير ايضا الى اتفاقية قمع جريمة الفصل العنصرى والمعاقبة عليها والتي لها أجهزتها الخاصة .

ان لجنة حقوق الانسان تتخذ منهجا عمليا أكثر ، بتعيين مقررين لها بشأن حقوق الانسان واقامة فرق عمل مثل ذلك الفريق الخاص بالاشخاص المفقودين والمختفين .

اننا نرحب بهذه التطورات الايجابية ، اعتقادا منا بأنه عندما يحرم الافراد والامم من حقوق الانسان والحريات الاساسية ،فانه ينبغي ألا نعرب عن القلق العالمي بالكلمات وحدها ، بل وأهم من هذا ، ينبغي ان يتبع ذلك بالفعل والعمل المتسق .

ان حركة عدم الانحياز التي ننتمي اليها قد دعمت من دورها في الشؤون العالمية. وهناك مجموعة من ٩٥ دولة تمثل ثلثي سكان العالم تكوّن هذه الحركة التي لها نفوذ قوى . ان قبرص سوف تظل متفانية لحركة عدم الانحياز ومبادئها .

واذ يعبر القرن العشرون اعتاب الاعوام العشرين الاخيرة من حياة حافلة بالاحداث ، فان حكومة جمهورية قبرص بينما تحتفل اليوم بالذكرى العشرين لاستقلالها ، تعرض على هذه الجمعية الموقرة للسنة السابقة على التوالي مشكلتها . ان المشكلة هي نفسها مع نفس المضمون ونفس الاطراف المتخاصمة ، ومع ذلك ففي هذا العام تختلف النغمة وهناك بصيص من الامل يضيء الصورة وهو أن المحادثات بين الطائفتين قد بدأت ولا تزال جارية .

ورغم ان اكثر من ست سنوات قد انصرمت منذ تلك الاحداث المأساوية في عام ١٩٧٤ ، فان قبرص لا تزال تحاول جاهدة من أجل تحقيق استقلالها وسيادتها ووحدتها وسلامة اراضيها . ان محنة جميع افراد شعب قبرص لا تزال قائمة بكل مظاهرها . ان بؤس اللاجئين ينتشر في جميع انحاء البلاد ، كما أن تلك المعاناة التي لم يسبق لها مثيل لاقرباء الاشخاص المفقودين تدعو الى حل لهذه المشكلة الانسانية المحضة .

ومنذ عام ١٩٧٤ ،عندما كانت مشكلة قبرص في شكلها الحالي قد نوقشت لاول مرة في الجمعية

Digitized by UNOG Library

العامة وفي مجلس الامن ، كانت هناك مجموعة من القضايا الدولية الكبرى قد تراكمت . ان الدبلوماسيين المحنكين يعترفون بأن الآثار المترتبة على الاضطرابات السياسية الدولية ، نشعر بها في الامم المتحدة بصورة قوية وبطريقة تعرّض السلم للخطر اكثر من اى وقت مضى .

Digitized by UNOG Library

وفي خضم هذه الأحداث العالمية ، فان مشكلة قبرص ذات وضع خاص بها . انها مشكلة بلد صغير ، ولكن الأخطار جدّ كبيرة . ان قبرص تقع في ملتقى ثلاث قارات . ان المنطقة الواقعة خارج محيط قبرص تتضمن بعض الأسماء الكبرى التي تتردد في الشؤون الدولية : فلسطين ، مشكلة الشرق الأوسط ، قناة السويس ، بترول الشرق الأوسط ، حلف شمال الأطلنطي ، العلاقات اليونانية التركية ، المواجهة بين الكتل . ان الهزات التي تحدث بجانبنا يمكن أن تنطوي على نفس الضرر الذى تحدثه في حانوت للأدوات الخزفية .

لقد اعتمدت الأمم المتحدة عددا من القرارات بشأن مشكلة قبرص . وكان مضمون هذه القرارات موضع مداولات مستفيضة فيما بين الدول الأعضاء . ان هذه القرارات مع اتفاقيتي ١٩٧٧ و ١٩٧٩ تشكل المادة الأساسية التي سوف تستخدم بين المتحدثين باسم الطائفتين في محادثات قبرص في مسعاهما نحو حل المشكلة . ومن المواد الأساسية القيّمة الأخرى سوف يكون ذلك المناخ الذى يتسم بحسن النية والتفهم ، والذى ساد منذ بدء المحادثات . وفي أى نوع من المفاوضات ، فان حسن النية والتفهم هي العناصر المؤدية الى النجاح .

اننا نقدم تأييدنا التام وغير المشروط الى المحادثات التي بدأت أخيرا في قبرص . ونعتقد بأن الشعوب ينبغي أن تتصل ببعضها البعض ، وأن تحاول ايجاد التفهم بينها اذا كانت ترغب في تذليل الصعاب وحل المشاكل . وعلى الرغم من أننا لسنا بالمتفائلين أو المتشائمين بشأن فرص نجاح هذه المحادثات ، الا أننا نرى في هذه المرحلة أنه من الملائم والعملي أن نركز على العملية وأن نركز اهتمامنا على مضمون المحادثات وجوهرها بدلا من محاولة التنبؤ بنتائجها . ويجب ألا يغيب عن بالنا في بعض القضايا أن الأطراف تختلف آراؤها جدّ اختلاف . ان هذا ليس سببا للتخلي عن المحادثات ، بل ينبغي أن نبذل محاولات أكبر . وبعد كل شيء ، فان الشعوب تتفاوض لأنها تختلف وليس لأنها تتفق .

ان استئناف المحادثات قد تحقق بعد شهور عديدة من الجهود الدؤوبة ونتيجة لحزم الأمين العام ومعاونيه وتفانيهم في قضية السلام . ان مهمتهم لم تنته باستئناف المحادثات ، بل انها بدأت . ويجب أن يسلكوا طريقا وعرا مع الأطراف المتفاوضة . ان المثابرة والخبرة الواسعة والقدرة الكبيرة للأمين العام على تناول القضايا الدولية الحساسة سوف يكون لها أثر مفيد للغاية عندما يحاول الطرفان معالجة مشاكلهما .

Digitized by UNOG Library

ان البنية الأساسية للجمهورية الاتحادية التي سوف تنبثق عن مائدة المفاوضـــات ــ اذا ما نجحت المحادثات ــ قد وردت في الاتفاقيتين اللتين أشرت اليهما وكذلك في قرارات الأمـــم المتحدة . واذا ما كان هناك تمسك بالمبادئ الواردة في هاتين الاتفاقيتين ، والقـرارات ، واذا ما ساد الاعتدال والعدل والموضوعية في المفاوضات ، واذا ما توفرت حسن النية والأناة والصبـــر ليس فقط في الأمور اليسيرة بل وكذلك في الأوقات العسيرة ، عندئذ يمكننا أن نتطلع الى معجـــزة سياسية بالاضافة الى معجزة اقتصادية أعطيت من أجلها قبرص مجموعة من الخبراء الاقتصاديين . ان المعجزات السياسية مثل المعجزات الاقتصادية على أية حال تختلف عن المعجزات العادية فـــي أنها لا تنطوى على سحر في ثناياها . انها نتاج جهود مضنية وشاقة ، ومنهج عملي وحكيم تجـــاه الحقائق .

ان اخفاق محادثات قبرص سوف يكون بمثابة اخفاق لشعب قبرص كله من يونانيين وأتـــراك . ولن يكون هناك منتصر ؛ بل سوف يكون بمثابة اخفاق ونكسة لقضية السلم العالمي .

ومن ثم ، فلسوف نحاول جاهدين بقدر ما يسمح العقل ليس من أجل قبرص وشعبها فحسب ، بل من أجل السلم والعدل اللذين نعتز بهما كثيرا ، ولكن في الوقت ذاته نفتقدهما كثيرا فـــي عالم اليوم .

السيد فؤاد بطرس (لبنان) : سيدى الرئيس ، يسعدني أن أعرب لكم عن تهانـــي وفد لبنان الحارة بمناسبة انتخابكم رئيسا للدورة الحالية للجمعية العامة . ان مؤهلاتكم الشخصيـــة العالية وحكمتكم وخبرتكم الواسعة في مجالات السياسة الدولية ستكون خير ضمان لحسن ادارة أعمالنا بدراية وفعالية .

ويودى أيضا أن أشيد بالمهمة التي تولاها بمقدرة كبيرة سلفكم سفير تنزانيا السيد سليـــم أحمد سليم خلال ترؤسه الدورة الفائتة لجمعيتكم .

كما اني أرحب بانضمام زمبابوى وسان فنسنـــت وغرينادين الى منظمتنا الدولية ، وأعـــرب لهما عن أطيب التهاني .

لعام مضى ، من على هذا المنبر ، عرضت على ضمير العالم باسم لبنان ، مأساة شعـــب ووطن والأبعاد الأليمة لمعاناة طال أمدها ، متناولا الأسباب العديدة والممارسات الاقليميـــة

Digitized by UNOG Library

والدولية التي جعلت من لبنان ضحية كبرى في لعبة الأمم . ومع صرخات الألم والنقمة عبّرنا ، متجاوزين جراحنا ، عن تطلعات شعب وآماله وتوقه الى سلام حقيقي وعادل طال انتظاره . ولست أرى داعيا لأعود وأكرر اليوم ما سبق وأسهبت في شرحه في السنة الفائتة وهو لم يفقد شيئا من صحته .

سنة كاملة انقضت ، حافلة بأحداث جسام ، هنا وهنالك من أجزاء العالم . أحداث ألهبت نيران الصراع الدولي وأذكت حدة التنافس ، فعرّضت مسيرة الانفراج الدولي لمزالق خطرة ، وأوشكت أن تقوض الآمال المعقودة على التوصل الى توفير الاستقرار والطمأنينة والازدهار .

ان ما دفعه ويدفعه لبنان ، دما بريئا يهدر من أبنائه ، ودمارا فادحا في مقوماته ومؤسساته ، كثمن باهظ يفوق طاقته ، لمشاكل لم يسهم في خلقها ، ولمظالم كان دوما منها براء ، يؤهله بأن يتوجه الى المجتمع الدولي ، ويملي عليه بأن يصارح أشقاءه وأصدقاءه ، ليعرب عن قناعاته ومطالبه في هذا الظرف بالذات .

Digitized by UNOG Library

ان استمرار أزمة الشرق الأوسط، على مرّ السنين، وتفاقمها يوما بعد يوم، لا يهدد أمن المنطقة وسلامتها ورخاء شعوبها فحسب، بل أمن وسلامة العالم قاطبة.

لا يخفى على أحد ما تمثله منطقة الشرق الأوسط، بموقعها الاستراتيجي المميز، وبما تذخر به من طاقات بشرية وثروات طبيعية حيوية ومن تراث حضاري، من أهمية بالنسبة للاستقرار والازدهار والرفاهية في محيطها المباشر بصورة خاصة وفي العالم بأسره.

وهذا الاستنزاف المتمادي في الطاقات البشرية لمنطقتنا وفي مواردها، الذي يسببه النزاع العربي الاسرائيلي المزمن والتفجيرات والاضطرابات التي أذكاها هذا النزاع ومايزال، تنعكس كلها سلبا على شعوب المعمورة، في وقت يزداد فيه التلازم السياسي والاقتصادي بين مختلف مناطق العالم وشعوبه.

وبالرغم من خيبة الأمل المتعاقبة نظل مقتنعين ان السلام في الشرق الأوسط واجب لا مفر منه وانه ممكن، اذا ما خلصت النيّات، وتضافرت الجهود في سبيل تحقيقه على أسس سليمة وعادلة، نرى لزاما علينا تأكيد قناعاتنا بشأنها.

لابد أولا من تأمين مناخ ملائم لحل سلمي لأزمة الشرق الأوسط. وهذا المناخ يفترض حدا أدنى من الانفراج الدولي بحيث تتضاءل حدة انعكاسات التصارع على النفوذ في المنطقة مع ما ينتج عنها من تمحور يذكي التوتر وخطر التصادم والتفجير. ويستخلص من ذلك ان كل محاولة للتفرد في معالجة أزمة الشرق الاوسط باستبعاد اطراف رئيسية، أو تجاهل حقوقها او مصالحها، لا تؤمّن الأسس الثابتة السلام حقيقي في المنطقة.

وتتفاقم الأمور اكثر فأكثر عندما تتلازم محاولات التفرد مع تصورات لحلول جزئية تتجاهل قضايا هي في جوهر النزاع العربي الاسرائيلي، وتتنكر لحقوق مشروعة تقرّها مبادئ الحق والعدالة، وتكرسها قرارات دولية متعددة، او تحاول ايجاد ترضيات لأصحاب هذه الحقوق على حساب مصير ومصالح الآخرين.

ان الرؤية الواعية البعيدة المدى والتفهم الصحيح للواقع، يفرضان التسليم بأن السلام المنشود في الشرق الاوسط، اما ان يكون سلاما شاملا يعترف للشعب الفلسطيني بحقه في تقرير مصيره وفي انشاء دولة على أرضه، أو لا يكون سلاما على الاطلاق.

Digitized by UNOG Library

فالقضية الفلسطينية كانت ولا تزال في جوهر النزاع العربي الاسرائيلي وهي في لبّ أزمة الشرق الاوسط . وأى حل نهائي لهذه الأزمة يجب ان يشتمل على حل عادل للقضية الفلسطينية وعلى اساس مشاركة الشعب الفلسطيني بواسطة ممثليه الشرعيين في عملية السلام. هذه حقيقة لابد ان تفرض نفسها ، عاجلا أم آجلا ، وان كل تأخر في مواجهتها من شأنه ان يضاعف الضحايا وينشر مزيدا من الدمار دونما طائل ، ويعرّض السلام في المنطقة وفي العالم للخطر .

ان الحل السلمي الصحيح لأزمة الشرق الاوسط ينبغي ان يتم وفقا لأسس ومبادئ سليمة ، في طليعتها مبدأ عدم شرعية الاستيلاء على الأراضي بالقوة وما يستتبعه من ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي المحتلة بما فيها القدس .

عوضا عن ذلك ، ما نشهده اليوم ، سياقا مع الماضي القريب والبعيد ، هو تمادى اسرائيل في سياسة الضرب بقرارات الامم المتحدة عرض الحائط والاستهتار بها والامعان في خرقها دونما أى مراعاة للارادة الدولية ولمبادئ القانون الدولي ، هذه السياسة التي تكللت مؤخرا بما اتخذته اسرائيل من اجراءات لضم القدس العربية المحتلة ، واعلانها عاصمة لها مما أثار المجموعة الدولية برمّتها وتسبب بانعكاسات لا تزال تتفاعل .

هذا الواقع المرير يؤدى الى تفجيرات ومضاعفات لا يعلم الا الله مداها . ولقد لمسنا في الآونة الأخيرة تحسسا بخطورة الوضع لدى معظم أفراد الأسرة الدولية وعلى الأخصّ لدى بعض الدول الأوروبية التي نعتقد انه اذا ما تحركت كمجموعة في الاتجاه الصحيح واتخذت مواقف جريئة ، فلابد ان تخلق تيارا يفعل مفعوله في الرأى العام الدولي .

اما لبنان ، وقد خصته المجموعة الأوروبية في قمة البندقية واجتماع بروكسل الأخير بلفتتين مشكورتين نأمل ان تعقبهما خطوات لاحقة ، فان اعادة السلام والاستقرار الى ربوعه ، يا سيدى الرئيس ، تشكل في نظرنا مدخلا صحيحا لاستتباب السلام في الشرق الاوسط. ومهما يمكن من أمر فمن العبث تلمس السلام الثابت النهائي في منطقتنا بترك لبنان مسرحا للصراعات والتفجيرات التي لابد ان تتعدى مخاطرها ومضاعفاتها حدوده فتنعكس على المنطقة بأجمعها وتبطل أى سلام قد يأتي على حسابه أو يتجاهل أوضاعه .

ان ثمة واقعا يفرض نفسه وهو انه أصبح اليوم ، في منطقة الشرق الاوسط ، الى جانب

Digitized by UNOG Library

القضيـــة الفلسطينية ، والى حد بعيد بسبب تلك القضية ، قضية لبنانية قائمة بذاتها ، تـــــزداد تعقيدا وتستلزم مواقف مسؤولة ومعالجة ناجحة .

ان أزمة الشرق الاوسط هي في أساس أزمة لبنان . لأن الأزمة اللبنانية جذورها في الظلم الذى رافق انشاء دولة اسرائيل على حساب شعب فلسطين ، وفي سياسة اسرائيـــل التوسعيـــة ، وكذلك أيضا في ما أحدثته وتحدثه القضية الفلسطينية ، وتشرد الفلسطينيين وانتفاضاتهم المسلحة ، من اختلال في المنطقة وفي بلدنا بالذات مما أصاب التوازن الدقيق الذى يتميز به لبنان ، لا سيمـــا من جرّاء اعتداءات اسرائيل ومن جرّاء صدامات وتجاوزات على الساحة اللبنانية ، ناهيك عن التدخلات في شؤوننا الداخلية بشكل أو بآخر .

ثم ان القضية اللبنانية اتخذت أبعادا دولية عندما أصبح لبنان المسرح الوحيد حيث تتصارع القوى المتنازعة في المنطقة من اسرائيلية وعربيـــة ودولية ، والملعب العسكرى لاسرائيل والمقاومـــة الفلسطينية على السواء بحيث تسدّد الأولى الضربات اليه بحجة أو بدون حجة ، وتمارس الثانيـــة عملها الثورى فيتحمل لبنان وحده نتائج الفعل وردود الفعل ، مع ان النزاع في جوهره يعنـــي المجموعة العربية بكاملها ولا يسع المجموعة الدولية ان تتبرأ منـــه .

Digitized by UNOG Library

ومما زاد الطين بلّة تنازع النفوذ بين الجبارين بالواسطة ، وانفجار الخلافات العربية في لبنان عبر اللبنانيين والمقيمين على أرض لبنان . وقد أدى كل ذلك الى انتهاك حدود بلدنا وسلامته نتيجة للاعتداءات الاسرائيلية ، وللممارسات الشاذة داخل الأراضي اللبنانية . فاستبيحت حرمة الأرض ، وتعرضت قدرة الدولة على ممارسة الصلاحيات المنوطة بها ، لا سيما من حيث الحفاظ على السيادة والأمن . وجميع هذه العوامل غذّت التباعد ، لا بل التنافس ، بين التيارات والقوى الداخلية .

ويؤلمنا القول أن بعض الدول تراقب غير مبالية ما يصيب لبنان لعله يصبح كبش المحرقة ، وتحل على حسابه أزمة تفاقمت بسبب خرق المبادئ القانونية والخلقية في التعامل الدولي .

لن نتردد لحظة في الجزم بأن السلام والاستقرار في لبنان ضرورة حيوية لسلام واستقرار منطقتنا ، وأن لبنانا معافى محافظا على توازنه وخصائصه المميزة ودوره الطليعي في منطقته والعالم ، هو عنصر أساسي في توازن واستقرار المنطقة .

واذا كان لا يفوتنا ما يقوم بين أزمة الشرق الأوسط والأزمة اللبنانية من صلات ، فانه لا يسعنا اهمال الأزمة في لبنان ريثما تتوفر أسباب الحل لأزمة الشرق الأوسط . لذلك فاننا كنا ولا نزال نلح بأن تعالج الأزمة اللبنانية كقضية قائمة بذاتها ، ولو من زاوية السعي الى ايجاد حلول مرحلية لها ، وأن تعطى الجهود الرامية الى ذلك الأولوية التي تستحقها .

ولا يسعني في هذا المجال سوى التذكير بما قاله رئيس لبنان في مطلع هذه السنة :

" كيف يجوز أن يقال لهذا الشعب لم تأت ساعتك بعد . انتظر لتتضح الرؤية في المنطقة وربما في خارجها أيضا . فأي ذنب اقترف لبنان تجاه المنطقة أو العالم ، تجاه الانسان وحقوقه ؟ واذا كان تحمّل الى الآن ما يفوق أضعاف طاقاته ، فهل هذا يعني الطلب اليه أن يرزح تماما تحت العبء ؟ وهل حكم على هذا البلد أو يجوز أن يحكم عليه بأن تحل جميع مشاكل اخوانه وأصدقائه وأعدائه على حسابه ؟ " .

طبيعي أن يشعر اللبنانيون أن مسؤولية انقاذ بلدهم واعادة السلام والاستقرار الى ربوعه ، تعود بالدرجة الأولى اليهم شعبا وقادة . ولكم برهن هذا الشعب ، بالرغم من الأحداث الرهيبة التي عصفت به خلال محنته الطويلة ، عن تشبثه بقيمه الأساسية وتعلقه بوطنه وأرضه وحرصه على مقومات وحدته وحريته واستقلاله .

Digitized by UNOG Library

واني أقولها بدون مبالغة وبدون تبجح ، لست أعرف بلدا في العالم يمكن أن يقاسي ما قاساه لبنان في السنوات الخمس الأخيرة ولا يزال يقاسي منه ويستطيع أن يحافظ على المقومات الأساسية للوطن وحتى للحكم . ان ما يتمتع به المواطنون من وعي وطاقات ، مقرونا بجهد متواصل قام به الحكم في ظروف يصعب تصورها ، مكّن من الحفاظ على مبدأى الشرعية والوحدة ، وعلى هوية لبنان وعلى النظام الديمقراطي والليبرالية ، وعلى الانفتاح على العالم ، وهذا مما لا يستهان به .

منذ البداية ، تتداخل في الأزمة اللبنانية عوامل خارجية تخفي عليها أبعادا خطيرة ، وتجعل الحلول الملائمة لها في غير متناول اللبنانيين وحدهم . ولكي يتمكن هؤلاء من حل مشاكلهم وانقاذ الوطن ، ينبغي أن تنكفئ التدخلات الخارجية وتتقلص تيارات الصراع على النفوذ الاقليمية والدولية التي تمارس على الساحة اللبنانية ، وتتوقف الاعتداءات على أرض لبنان وسيادته الوطنية .

هذه العوامل الخارجية في الأزمة اللبنانية ، أدت الى اثارة اهتمام بعض الدول الشقيقة والصديقة وجعلتنا نلجأ في أكثر من مناسبة ولسبب أو لآخر ، الى الأسرة العربية ، والى مجلس الأمن الدولي توخيا لايجاد بعض الحلول الناجعة .

لقد صدرت عن هذه المحافل قرارات عديدة تعلن عن ضرورة صون وحدة لبنان واستقلاله وسلامة أراضيه وبسط سيادته على كامل أراضيه . لكنه يؤلمنا القول أن معظم هذه القرارات لم تؤمّن لها أسباب التنفيذ ، لأنها تحاشت التصدى لأساس المشاكل فتركت جانبا بعض نواحي الأزمة عمدا أو عن عجز ، مع ان واضعيها ملمون الماما تاما بالقضايا من جميع نواحيها ، لاسيما عن طريق ممثليهم ومبعوثيهم . فأضحت المقررات شبيهة بالتوصيات المجردة ، مما يحملنا على التساؤل عن حقيقة مواقف بعض الدول ، بالرغم من بياناتها المليئة بالتأييد للبنان .

لم تكف اسرائيل خلال الأشهر الأخيرة عن شن هجمات فتاكة على جنوب لبنان . وهي تستخدم في اعتداءاتها هذه أسلحة اميريكية متطورة ، خارقة بذلك ، دونما أى رادع ، الاتفاقات التي تحظر استعمال هذه الأسلحة في مثل هذه الغايات . وهذا ما يلزم الولايات المتحدة الاميريكية بأن توفّق بين مبادئها وتصرفاتها ، فتتخذ الاجراءات اللازمة لفرض احترام المواثيق التي بموجبها وفرت هذا السلاح ، مترجمة حرصها على استقلال لبنان وسلامة أراضيه ترجمة واقعية .

Digitized by UNOG Library

والجنوب ، هذه المنطقة المنكوبة العزيزة على قلوب اللبنانيين ؛ هذا الجنوب الذى يواجه الاعتداءات المستمرة ، والذى يعاني من المفارقات على أرضه ، ومن الاضطراب الذى كثيرا ما يتلازم مع عمل المقاومة الفلسطينية ، هذا الجنوب يقدر المجهود الذى تقوم به منظمتنا عبر مجلس الأمن في سبيل معالجة مشاكله ، وان كان هذا المجهود لم يثمر كما نتمنى وتتمنون .

واذا كان لبنان وأهالي الجنوب مغلوبين على أمرهم في الوقت الحاضر ، وغير قادرين على وضع حد لهذه المأساة ، فانهم يتمسكون أكثر من أى وقت مضى بصلاحيتهم وحقوقهم ليقولوا للملأ انهم لا يوافقون ولا يمكن أن يوافقوا على أى اجراء أو تدبير أو سياسة أيا كان مصدرها تهدف الى النيل من أرضهم ومن حقهم المقدس فيها . وان وطنيتهم الصافية ومساندتهم الصادقة للقضية الفلسطينية ، تحملان في طياتهما الرفض الجازم لأى احتلال أو تهديد أو ابتزاز يتناول أرضهم أو حرياتهم .

Digitized by UNOG Library

ان الحكومة اللبنانية بالرغم من الظروف التي تحد من قدرتها على العمل، تستطيع أن تعلن موقفا يمليه عليها واجبها الوطني ويلتقي عليه المواطنون، وهو أن ما من أحد يستطيع أن يستمد من الاحتلال أو من استعمال العنف أى حق على لبنان وعلى أرضه أو أن يمارس الوصاية على أى جزء من لبنان أو على شعبه.

واذا كان الجنوب هو الذى يوحي لنا بهذه الحقائق، فبديهي أنها تصح بالنسبة للبنان في جميع مناطقه وأرجائه.

لقد طالبنا بالحاح، في السنة الفائتة، بأن تنفذ قرارات مجلس الأمن تنفيذا كاملا وأن تمكّن قوات الأمن الدولية في جنوب لبنان من القيام بالمهمة الموكولة اليها، فتؤمن انسحاب اسرائيل من الأراضي اللبنانية انسحابا ناجزا، وتساعد السلطات اللبنانية على بسط سيادتها على كافة أرجاء الجنوب وتجاه جميع الأطراف العاملة فيه، حتى الحدود المعترف بها دوليا، وتعاود لجنة الهدنة المشتركة ممارسة مهامها وفقا لما جاء في مقررات مجلس الأمن.

ولا يفوتنا أن نشيد في هذا المجال بالجهود الخيرّة التي بذلها الأمين العام لمنظمتنا الدكتور كورت فالدهايم، ومساعدوه في سبيل تأمين نجاح مهمة قوات الأمم المتحدة وأن نعرب له ولهم عن عميق امتناننا. كما نود الاعراب عن تقديرنا العميق وشكرنا لمجلس الأمن وللدول المساهمة في قوات الأمم المتحدة، ولأفراد هذه القوات، قادة وجنودا.

مهمة السلام هذه التي قررها ولا يزال يرعاها مجلس الأمن كانت مبادرة ايجابية بالرغم مما يعترض انجازها من عقبات. وها هو الأمين العام للأمم المتحدة يشير في تقريره الى الفائدة القصوى منها، بالرغم مما تصطدم به من صعوبات، تلك الصعوبات التي يعددها بالتفصيل والتي ليست بخافية عليكم. ولقد أعربت الحكومة اللبنانية أكثر من مرة عن الأهمية البالغة التي تعلقها على وجود قوات الأمن الدولية في جنوب لبنان وعن حرصها على التعاون الكامل معها وعن ضرورة تأمين التنفيذ التام لقرارات مجلس الأمن.

لذلك فاننا نناشد مجلس الأمن، حرصا على هيبته ومصداقيته، أن يتخذ كل الاجراءات الكفيلة بتمكين قوات الأمم المتحدة من تنفيذ المهمة الموكولة اليها في جنوب لبنان، ووضع حد للاعتداءات الاسرائيلية الشرسة ضد هذه المنطقة.

Digitized by UNOG Library

واننا نعوّل في هذا الصدد على مساعدة الدول الكبرى القادرة وعلى التعاون الصادق ، من قبل الدول العربية الشقيقة ، وفقا لما تمليه روابط الأخوة الصحيحة والمصالح المشتركة ، ومن قبل جميع الدول التي تؤمن بميثاق الأمم المتحدة .

كما أن المقاومة الفلسطينية مدعوة اليوم أكثر مما مضى لاعطاء البرهان على رغبتها في احترام تعهداتها وللتحلي بالوعي وبروح المسؤولية بالنسبة لوجودها المرحلي في لبنان ، ولبذل قصارى الجهود للتعاون مع لبنان تعاونا صادقا ، ولتحاشي كل ما من شأنه أن يسيء الى علاقاتها مع السلطة أو مع المواطنين ، وللابتعاد عن المزالق التي لم توفق دائما في تفاديها ، وخصوصا أنها تعرف حق المعرفة الحد الأقصى الذى يستطيع لبنان أن يتحمله دون أن يخسر نفسه .

ما فتئ لبنان ، حكومة وشعبا ، يناصر القضية الفلسطينية المحقة منذ نشوئها ، وهو قدم في سبيلها تضحيات تجاوز أضعاف ما قدمه سواه ممن تفوق قدرتهم قدرته بكثير . وقد أعلن لبنان وكرر حرصه على تفادى قيام تناقض بين القضية الفلسطينية التي نلتزم بها ، وبين القضية اللبنانية التي ترتبط بها حياة المواطنين ومستقبل الوطن وسلامة أراضيه . وهو يأمل أن يلقى التفهم والتجاوب اللازمين لا سيما من المعنيين مباشرة ، ليستطيع أن يثابر في هذا السبيل ، وأن يؤدى رسالته المعهودة . هذه الرسالة التي تنبع من خيارات حرة بعيدة عن الاكراه على أنواعه .

لا يسعني أن أختم خطابي دون أن أتعرّض لموضوع هو من الخطورة بمكان يتناول ما يحاك من مشاريع مشبوهة لتوطين الفلسطينيين في لبنان ، بينما يطالب الشعب الفلسطيني بحقه في أرضه .

فبأى حق وطبقا لأية عدالة تراود البعض فكرة معالجة ظلم بظلم أعظم ، وحل قضية شعب محقة على حساب شعب آخر والاخلال بتوازن وطن والمخاطرة بتفتيت كيان دولة كانت في عداد مؤسسي الأمم المتحدة .

تأكيدا لما قاله رئيس لبنان في أكثر من مناسبة ، اننا نرفض رفضا قاطعا أى مشروع للتوطين ، وكل ما يمكن أن يؤدى اليه بصورة مباشرة أو مداورة . وسنقاوم كذلك التوطين المقنّع في جميع مراحله بكل ما أوتينا من قوة تنبع من ايماننا بحقنا المقدس في وطننا ، هذا الحق الذى لا يشاركنا فيه أحد .

فأرض لبنان ليست أرضا سائبة ، وليست سلعة مطروحة في مزاد الصفقات الدولية . وشعب لبنان هو شعب التصقت جذوره بهذه الأرض على مدى مئات السنين ، وتعاقبت أجياله عليها وهو حافظ وسيحافظ على كل شبر منها .

Digitized by UNOG Library

ليس على أشلاء وطن يمكن أن يقام وطن آخر . وان من يفكر مثل هذا التفكير ليس عدوا للبنان ولقضيته فحسب ، بل هو عدو للقضية الفلسطينية بالذات وعدو للسلام والعدالة في العالم . وهنا أن أزمة الشرق الأوسط التي نشأت من جراء اغتصاب أرض فلسطين ، تعطي البرهان الحي عن مدى حماقة مثل هذا التفكير .

عندما شاركنا ، كدولة فتية ، في تأسيس الأمم المتحدة ، كنا مقتنعين ، مثل عشرات الدول التي انضمت الى هذه الأسرة الكبيرة فيما بعد ، ان منظمتنا ستوفر الاطار الصحيح لضمان السلام والعدالة والأمن في العالم ، وأن مبادئها السامية وأحكام ميثاقها ستحد من شريعة الغاب في العلاقات الدولية وتقضي على تعسف القوة .

وبالرغم مما شهدناه ونشهده من مظالم ومآسي وفشل وعجز ولا مبالاة ، نظل مؤمنين أن الوقت لم يفت ، لكي تبدد منظمتنا الخيبة ، وتحقق ما عقدته عليها البشرية من آمال .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٣٠

Digitized by UNOG Library